يوم التضامن مع القدس
هل يعطي القضية بعدها الإسلامي ؟



المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء — ٢٩ رمضان ١٣٩٩هـ — الموافق ١٤—٨—١٩٧٩ — العدد ٤٥٤ السنة العاشرة — الثمن ١٠٠ فلس

موافقون!

لماذا عطلت المجتمع ؟!

التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة احذروها !!


KUWAIT FINANCE HOUSE
KSC
بيت التمويل الكويتي
ش.م.ك





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تتقدم "المجتمع" للمسلمين بأطيب التهاني راجية من الله تعالى أن يعيده علينا بالنصر والعزة .

هذا وستحتجب المجتمع عن الصدور اسبوعا واحدا بهذه المناسبة

في هذا العدد

في هذا العدد :

مقالات وآراء :



□ الكويت ١٠٠ فلس □ السعودية ريال ونصف □ قطر ريال ونصف □ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف □ البحرين ١٥٠ فلسا □ الاردن ١٢٠ فلسا □ المغرب ٢٥٠ درهما .

باختصار

حينما يطغى منطق القمع والارهاب والخنجر والرصاصة منطق تكميم الافواه وكتم الاصوات **على** منطق الحوار والنقاش والبحث بنية حسنة عن مصلحة الامة التي ارتضاها الله .. **فاننا نعيش حالة « فرعونية » لا ينفع معها الا تدخل القدرة الالهية لتعديل الموازين .**

* ففرعون موسى يقول لنبي الله مدعيا النزاهة « اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت » ليدحض ما جاء به موسى ، فلما راى الحق واضحا جليا استبدل منطق الحوار بمنطق الارهاب فقال : « لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم .. »

فتدخلت القدرة الالهية .. فأغرقت فرعون ومن معه من الطغاة .

* **وانت اخي المسلم .. يجب عليك أن تبحث بجد وتساءل بالحاح عن الذين يعايشون الان من أخوتك المسلمين سطوة منطق القمع والارهاب تسحقهم الطائرات والرشاشات وتلفهم الزنازين والسجون ، أبحث وأبك دما لا دمعا وتبتل الى الله أن يفرج عنا محنتنا**

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة احذروها

سنة الله في خلقه ابتلاء واختبار

« الم. أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .
(الاية ١-٣ - العنكبوت)

* هكذا جرت سنة الله سبحانه وتعالى في عباده فلا بد من الفتنة والاختبار لتمييز الطيب من الخبيث ، فهل يحسب العباد أن يقنع منهم بأن يقولوا : انا مؤمنون ، فحسب ، ولا يمتحنون لتأكيد حقيقة ايمانهم .

— وبمقدار ما عند العباد من الايمان يبتلون ، فقد جاء في الحديث الصحيح :

« أشد الناس بلاء الانبياء ، ثم الصالحون ، ثم الامثل فالامثل ، يبتلى الرجل على حسب دينه ، فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء ».

— وفي التاريخ الاسلامي الكثير من الشواهد على الفتن المريرة التي قاساها المسلمون ، افرادا وجماعات فلم يهنوا ولم يستكينوا ولم يقبلوا بالمساومات وبانصاف الحلول . فكان صبرهم وثباتهم المواجهة الصادقة المخلصة لكافة المؤامرات على الاسلام .

وما يسلط اليوم على الدعاة من قتل وتعذيب وتشريد وما يعانيه المسلمون من مكائد حاقدة ومؤامرات متتالية في شتى انحاء العالم لدليل على سنة الله في خلقه .

★ ★ ★

* ونرى هنا مؤشرات تدعو المخلصين الى التحذير من أن تكون بوادر هجمة على الدعوة الاسلامية . وهذه المؤشرات تعطي الدعاة المثل الحسي الملموس لحقيقة وجود القوى المعادية للاسلام وتدعوهم لتتبع اساليبها ولضرورة الاستعداد لمواجهتها بالحكمة والموعظة الحسنة ولعدم الانجراف معها فيما تبتغيه هذه القوى من مهاترات تهدر الطاقات وتضيع الاوقات ، وأخيرا فان هذه المؤشرات تؤكد الحاجة الملحة لتبيان عناصر هذه القوى وأهدافها ، وكشفها أمام الشعب المسلم .

* وان كانت خطوة التحريض على الاتجاه الاسلامي قد اتت في اطار (الخدمات) التي يقدمها مثيروها لنظام حكم معاد للاسلام يواجه أزمات داخلية ، الا انها اثارت تساؤلات في صفوف الشعب المسلم :



أهذا التحريض .. بداية هجمة جديدة على الدعوة الاسلامية

محاولة فاشلة لتوريط الاتجاه الاسلامي في مجابهة الحاكم

التحريض على الاتجاه الاسلامي .. لمصلحة العدو اليهودي ـ الأمريكي

□ أهذا التحريض مبادرة معادية عابرة ، أم أنها تعكس مخططات منظمة وتشير الى بداية تحرك كامن لاطراف متعددة ليس من مصلحتها تنامي المد الاسلامي وتمسك هذا الشعب بتعاليم دينه الحنيف ؟

□ الهذا التحريض اهداف ابعد من مجرد نتائجه المتوقعة كالهاء المسلمين في معارك جانبية عن واجبات الدعوة وكتوريطهم في مجابهات مع أطراف اخرى تشغلهم عن معركتهم الاساسية ـ ابلاغ دعوة الله ـ ؟

★ ★ ★

*** ما معنى هذا التحريض ؟**

تأتي الاجابة على تساؤلات الشعب المسلم من معرفة ما يعنيه هذا التحريض المغرض :

ـ فانه دلالة اكيدة على مدى خوف وجزع أعداء الاسلام من اسلامية تطلعات ورغبات الشعب ومن تفاعلها على المستوى الحكومي لتحقيق المزيد من الامن والاستقرار والتقدم ، وهذا ما يمثل حاجزا متينا حيال كافة الاطماع العالمية وتحركات اعداء الامة واعوانهم في الداخل .

ـ وانه مؤشر لنمط مفضوح من انماط محاولات توريط الاتجاه الاسلامي في مجابهة الحاكم ، ولكن فطرة الشعب الاسلامية ووعيه الاسلامي والركيزة الدستورية والالتزام الحكومي العام ـ من واقع تصريحات المسؤولين ـ بالمسار الاسلامي ، كفيل باذن الله بافشال هذه المحاولة .

ـ وانه تجديد لتجربة سابقة هدفت عزل الحكومة عن قطاع من الاوساط الوطنية وتهدف اليوم الوقيعة ما بين الحكومة وبين الاتجاه الاسلامي ليسهل لاعداء الامة اثارة القلاقل والفتن وتفتيت الوحدة الوطنية .

ـ وانه امتداد لحملة شرسة تشنها وسائل الاعلام الغربي على الاسلام والمسلمين والتي هي بدورها تنفذ لمخططات العدو الاميركي ـ اليهودي من اجل القضاء على المد الاسلامي .

★ ★ ★

*** وأخيرا ...**

فان التحريض على الاتجاه الاسلامي فتنة تمهد لمحنة لا نتمناها . ولكن نحذر منها فلقد برهنت المحن التي مر بها الاسلاميون على انها مقدمات لمزيد من الخضوع والاستسلام للعدو الاميركي ـ اليهودي .

فان محاولة القضاء على الاتجاه الاسلامي وأن تمييع الوعي الاسلامي والتصدي للقوى الاسلامية المحركة من أهم مقومات نصر العدو .

*** وهنا نتساءل لمصلحة من التحريض على الاتجاه الاسلامي !؟**

*** وستجرفنا محاولات الاعداء التضليلية وتقودنا الى مازق خطيرة لا تحمد عقباها ؟!**

□ « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بأيدينا فتربصوا انا معكم متربصون» صدق الله العظيم

لماذا عطّلت المجتمع



لقد فوجئنا والمسلمون في كل مكان بقرار تعطيل المجتمع ، وتساءل الجميع لماذا عطلت « المجتمع » ؟ ماذا قالت ؟ ما هو وجه الخطأ بما قالت ؟ هل قالت زورا ؟ هل اتهمت بريئا ؟ هل أفترت ؟ معاذ الله ..

اننا لم نعرف سببا وجيها يوجب تعطيل صوت اسلامي عن الوصول الى قرائه في العالمين العربي والاسلامي في شهر مبارك وفي وقت يواجه المسلمون فيه أزمات شديدة .

لقد كان السبب ما كتبناه عما يجري في سورية الشقيقة التي هي جزء من وطننا الاسلامي ، الذي أمرنا الله جل جلاله بالاهتمام به والذود عنه ونصرة المظلومين والاخذ على يد الظالمين فيه .

وان الايات القرانية كثيرة بهذا المعنى ، وكذلك الاحاديث النبوية الشريفة تدعو للاهتمام بأمر المسلمين فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

اننا لم نقل عن سورية المسلمة شيئا سوى المطالبة برفع الظلم الذي يحيق بالمسلمين هناك ، واستنكار اعتقال المسلمين رجالا ونساء حيث تجاوز عددهم ثمانية عشر الفا .

اننا لم نقل شيئا غير ادانة توجيه الاتهام للمسلمين زورا وبهتانا وتعليقهم على المشانق في عملية قتل جماعي يقوم بها الحاقدون .

بالله عليكم ايها المسلمون هل نسكت ؟ هل نهادن الظلم ونسكت عن الظالم ؟ وهو يقوم بأبشع صورة من صور الظلم الذي ارتكبت بحق المسلمين في سورية في هذه الحقبة من التاريخ .

اننا ننطلق فيما قلناه من منطلق اسلامي يدعونا اليه ديننا الحنيف ، وقد جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ما معناه : « ان الامة اذالم تقل للظالم ياظالم فقد تودع منها » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا : « ان افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » أو كما قال عليه الصلاة والسلام .

اننا اذ ننطلق هذا المنطلق الاسلامي في قولة الحق ونصرة المظلوم والتنديد بالظالم نعتبر هذا الامر عبادة لله تعالى فاطر السموات والارض ..

واننا نرجو ان ينظر للاحداث المؤلمة والمصائب المروعة والجور والاعتقالات والقتل الجماعي التي يتعرض لها المسلمون هناك نظرة عادلة .

فما بال الاعلام العربي والحكومات الاسلامية ؟! ولماذا هذا السكوت المذهل عن التنديد لما يحصل خاصة وان ما يحصل ليتفق كل الاتفاق مع الخط الصهيوني والصليبي الحاقد على المسلمين والاسلام ويقوم به اعوان العدو في محاولة للقضاء على المد الاسلامي والصحوة الطيبة اللذين يسودان منطقتنا العربية والاسلامية . « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

اننا نبدي اسفنا لقرار تعطيل « المجتمع » الذي ليس له من مبرر مقنع في نظرنا الا اذا قلبت الموازين واعتبرت كلمة الحق ونصرة المظلوم والتنديد بالظلم جريمة ، وعند ئذ يصدق حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم علينا « اننا امة متودع منها » ونرجو أن لا يتحقق بنا معنى الاية الكريمة « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون** » .

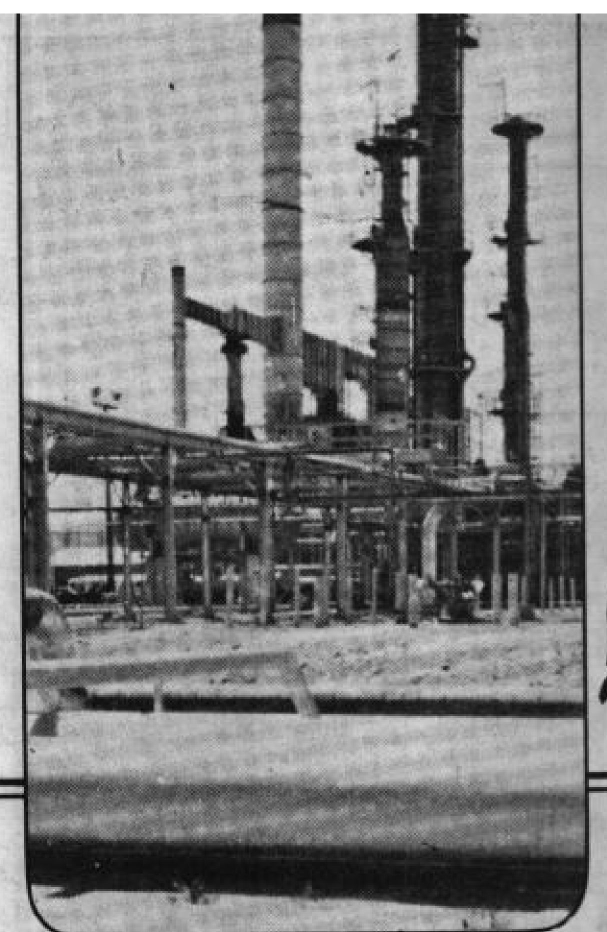
اننا نكتب هذه الكلمات وصور من تاريخنا الاسلامي المشرق تمر في مخيلتنا حين جهز المصطفى عليه الصلاة والسلام الجيش وغزا مدن اليهود وطردهم من الجزيرة العربية لانهم نقضوا العهد باساءتهم الى امرأة مسلمة واحدة .

وصورة أخرى تمر في مخيلتنا أيضا من التاسي بالرسول صلى الله عليه وسلم حين جهز الخليفة العباسي المعتصم بالله الجيش وغزا به الروم في موقعة عمورية عندما استنجدت به امرأة مسلمة قائلة : « وامعتصماه » .

أين المسلمون وأين حكام البلاد العربية والاسلامية من صيحات الرجال والنساء والثكالى والاطفال والايتام مما يقع عليهم من ظلم وقتل واعتقال بدون جرم اقترفوه . سوى أنهم لم يتخلوا عن ايمانهم بالله والدفاع عن دينهم وعقيدتهم وانقاذ أوطانهم ، « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد » .

اننا هنا في «المجتمع» سوف نلتزم دائما بمشيئة الله بقولة الحق والدفاع عن المسلمين وكشف كيد الاعداء ومخططاتهم مهما كلفنا من ثمن لا تأخذنا في الله لومة لائم . « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » .

يا حُكّام العرب خذوا حذركم!



ان التهديدات الاميركية بغزو منابع البترول ، والتي تقصد بها المملكة العربية السعودية ودول الخليج ، ومن ثم : ايران والعراق ، اصبحت تمارس الان بشكل غير منظور ، وذلك من خلال تلك الهجرة المكثفة والمنظمة ، والتي يقف وراءها الغرب الصليبي للمملكة العربية السعودية وبلدان الخليج كمقدمة لذلك الغزو ، **فلقد وصل الى المملكة العربية السعودية حتى الان (٦٣٠٠٠) ثلاثة وستون الفا من الصليبيين الفلبينين ويتوقع أن يصل العدد في سبتمبر المقبل الى (١٠٠٠٠٠) مائة ألف صليبي فلبيني الى المملكة**

ويا ترى من يدري ما هي أعمال هؤلاء الحقيقية ، انه ليس غريبا أن يكون معظمهم من الضباط والجنود المدربين لتحقيق الفكرة الاميركية في ساعة الصفر .

وجدير بالذكر ان في الكويت ودول الخليج الاخرى اعدادا كبيرة من المهاجرين الفلبينيين والكوريين والمارون اللبنانيين ومعظم هؤلاء يستقدمون للعمل كخبراء في المشاريع والاجهزة الحساسة كالنفط والموانىء وشركات المقاولات ومصالح اخرى كثيرة . وكل هؤلاء طابور خامس بل هم سرطان يمتد يوما بعد يوم في قلب الجزيرة العربية والبلدان الخليجية .

ويعتقد كثير من المراقبين أن هؤلاء جميعا جنود لاميركا ، لتحقيق اهداف مرسومة ، لذا فاننا نهيب بحكام الدول العربية ولا سيما المملكة العربية السعودية والخليج أن ينتبهوا الى هذه الهجرة الصليبية المكثفة التي ستعتمد عليها اميركا عاجلا او آجلا ، وذلك لاثارة الفتن وتنفيذ التهديدات التي اعلنها المسؤولين في الولايات المتحدة .

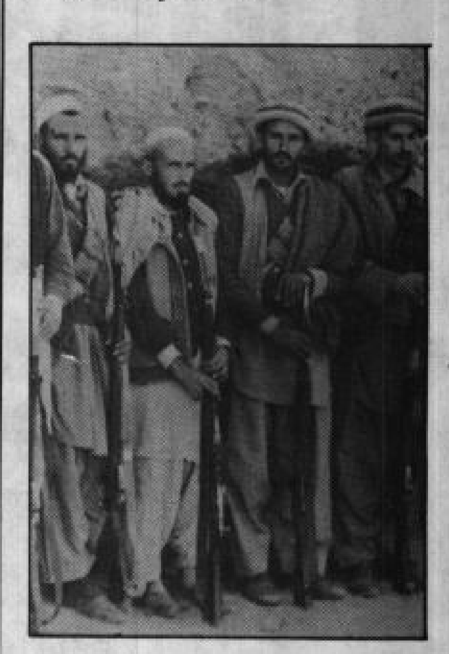
وفيما لو أجرينا احصاء دقيقا لهجرة الصليبيين الى الخليج والمملكة السعودية لوجدنا أن الرقم صار مذهلا حقا ..

وهو يثير في الاذهان الف سؤال وسؤال ، والا فلماذا تستقدم هذه الاعداد الهائلة من نصارى الهند والفلبين وكوريا اضافة الى الكتائبيين والمارونيين اللبنانيين والقبارصة اليونان فضلا عن الاعداد الزاحفة من وسط اوربا واميركا ، بحجة توظيفهم كخبراء وفنيين للمشاريع .

واننا هنا نقولها بصراحة وننبه الي انه اذا لم تنتبه حكومة المملكة العربية السعودية وحكومات الخليج الاخرى الى الخطر المحيط بها فان الضياع ات ومحقق والكارثة واقعة .. ونحن اذ ننبه الى هذا الخطر ،

فاننا ندعو هذه الحكومات اذا احتاجت الى ايد عاملة أو فنية ان تستقدمها من البلدان الاسلامية الشقيقة ، فهذه الهجرة الصليبية المنظمة وما يصطحبها من امتصاص للثروة من ناحية ، وفساد أخلاقي من ناحية اخرى ستكون تمهيداً ومؤشرا واضحا لتحقيق الهدف الاميركي في دول الخليج ، الامر الذي يدعو حكام هذه المنطقة للاتعاظ بما فعله الاخطبوط الصليبي الاميركي في كثير من مناطق العالم الاخرى . ولا سيما أن الايدي العاملة والكفاءات الفنية متوفرة بكثرة في جميع البلدان الاسلامية المجاورة اللهم قد بلغت فاشهد .

الثوار الافغان يطبقون على كابول من الشمال والجنوب



قالت انباء وصلت الى اسلام اباد ان الثوار المسلمين استولوا على مقاطعة الى الشمال من العاصمة الافغانية كابول . وذكرت ان القتال مستمر في مناطق اخرى ضد نظام حكم الرئيس نور محمد تراقي . واعلنت المنظمة الاسلامية في افغانستان ان مئات من الجنود الافغان الموالين للرئيس تراقي قد اسروا وان الثوار خسروا ١٢٥ ثائرا في القتال الذي جرى في مقاطعة « بارفين » الواقعة على بعد ٤٠ كيلومترا الى الشمال من كابول .

وجاء ان معارك عنيفة تدور جنوبي كابول فيما يبدو بان الثوار اخذوا يطبقون على العاصمة الافغانية وانهم يستعدون لشن « هجوم كماشة » عليها .

ي.ب
١٦ — ٩ — ٩٩
٨—٨—٧٩

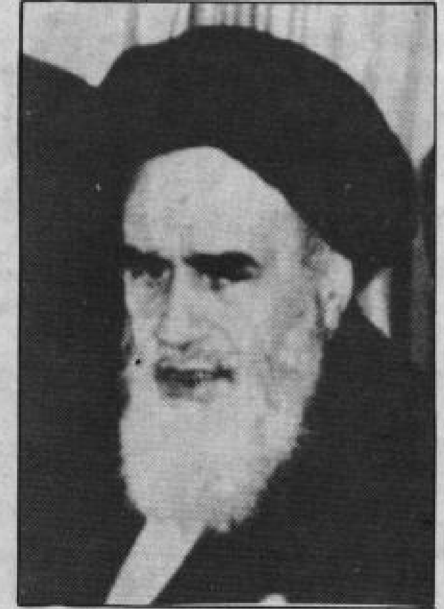
اعتقالات في الاردن

قامت سلطات الامن الاردنية بحملة اعتقالات قبل دخول شهر رمضان شملت عددا كبيرا من العلماء والمشايخ والدعاة الاسلاميين .**وقد ذكر ان سبب ذلك هو تعرض اولئك للاجراءات الامنية التي قامت بها سلطات الامن ضد الشباب المسلم في سوريا ، وفي نبا خاص للمجتمع تبين ان الشيخ عبد المنعم ابو زنط والشيخ صابر خطيب مسجد الشابوغ في عمان كانا على راس المعتقلين بسبب الخطب وموقفهما من الاوضاع في سوريا .**

هذا وقد ذكر مصدر مطلع في العاصمة الاردنية ان المعتقلين احيلوا الى محكمة عسكرية . غير ان القاضي العسكري الذي اطلع على مضامين الخطب التي القاها المتهمان في المساجد حكم ببراءة المعتقلين ونفى عنهم اية تهمة تدينهم . لكن المصدر نفسه اكد ان سلطات الامن هناك واصلت احتجاز المعتقلين وقادتهم الى مخفر الضواحي حيث جمعت هناك فيلقا كبيرا من المجاهدين . **الامر الذي جعل المراقبين يلاحظون أن تذمرا واسعا قد حدث في صفوف الشعب بشكل عام مما جعل الهمس يتسع في الاروقة الرسمية والشعبية في العاصمة الاردنية .**

المجتمع — خاص

الخميني يناشد المسلمين اتحدوا لقطع ايدي اسرائيل



اذاع الامام اية الله الخميني بيانا حول يوم القدس جاء فيه :

لقد حذرت المسلمين طوال السنوات الماضية من خطر اسرائيل الغاصبة الذي اخذ يتعاظم في هذه الايام بفعل الغارات الوحشية المتكررة على اخواننا الفلسطينيين وخاصة في جنوب لبنان حيث يتعرضون لخطر الابادة عن طريق قصف منازلهم ومخيماتهم .

انني اطالب جميع المسلمين والدول الاسلامية في العالم بأن يتحدوا من اجل قطع ايدي اسرائيل الغاصبة وحلفائها ، وادعو الى اعتبار اخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك الذي هو من ايام القدر ومن الممكن ان يتم فيه تقرير مصير الفلسطينيين يوم القدس وان يعلنوا من خلال الاحتفاء بهذا اليوم تضامنهم مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المسلم .

واسأل الله ان يجعل النصر حليف المسلمين على اعدائهم الكافرين .

الوكالات
١٦—٩—٩٩
٨—٨—٧٩

٣٩ زائيريًا يشهرون إسلامهم

الخرطوم ـ اشهر ٣٩ شخصا من ابناء زائير المقيمين بالسودان من بينهم ١١ امراة اسلامهم امام القائم باعمال المحكمة الشرعية في مديرية الخرطوم وذلك في حفل ديني اقيم لهذه المناسبة .

وذكرت وكالة الانباء السودانية ـ سونا ـ بانه سيتم في الايام القليلة القادمة تكوين لجنة لاقامة برامج تعليمية ودينية لابناء زائير المقيمين بالسودان ورعاية اسرهم الى جانب فتح مركز للثقافة الاسلامية ليتاح للذين أشهروا اسلامهم التزود بالثقافة الاسلامية واللغة العربية .

سونا
١٩ـ٩ـ٩٩
١١ـ٨ـ٧٩

اسرائيل تخاف البعث الاسلامي في فلسطين المحتلة

في ملحقها الاسبوعي نشرت صحيفة هارتس الاسرائيلية تحقيقا مسهبا عن ظاهرة التيار الاسلامي المتجدد بشكل لم يسبق له مثيل في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وكيف اصبحت المساجد تغص بالمصلين وخاصة الشبان والشابات . ان العودة الى الدين تعززت في هذه الفترة لفتت انتباه المؤسسات والسلطات الرسمية الاسرائيلية كما لفتت ايضا انتباه الباحثين والاكاديميين الذين بداوا في التعمق في الاسباب .. من يقف وراء هؤلاء ؟ وهل لهم نوايا سياسية ؟ وهل هي حركة عفوية أم انها ستكتسب قوة دينية سياسية كما حدث في اماكن اخرى في الشرق الاوسط ؟!

الوكالات
١٤ـ٩ـ٩٩
٦ ـ٨ـ٧٩

هل بدأ الخلاف بين حكام سوريا

سافر رفعت اسد شقيق حافظ اسد الى مدينة اللاذقية بعد اعتكافه في منزله بدمشق لفترة ، واعلن بعض العالمين بالاوضاع السورية ان رفعت اسد على خلاف مع اخيه واعضاء القيادة البعثية النصيرية حول كيفية معالجة عمليات الاغتيال حيث يرى رفعت اسد ان القوة وشدة البطش بالاخوان المسلمين والمعارضين للحكم هي السياسة الاجدى . بينما يرى الآخرون ضرورة الاعتدال في مواجهة المعارضين لتهدئة المشاعر الثائرة وخاصة ان حالة الامن في سورية مازالت متوترة رغم عمليات التغيير التي تمت في صفوف رجال الامن .

ا.ش.ا.
١٩ـ٩ـ٩٩
١١ـ٨ـ٧٩

هل هذه محاولة لرصد التيار الاسلامي

يصل الى منطقة الخليج في الشهر القادم وفد أميركي لتصوير واحصاء المباني الرئيسية الاسلامية لمشروع معرض عن المعمار الاسلامي تشرف عليه جامعة هارفارد وتموله شركة ستاندرد اويل ـ كاليفورنيا . الوفد يبدأ بزيارة الامارات ويختم جولته في بغداد .

فهل هذه خطوة في سبيل تتبع البعث الاسلامي الذي طلب كارتر من مخابراته رصده .

ماس
٢٠ـ٩ـ٩٩
١٢ـ٨ـ٧٩

الجهاد المقدس في سوريا .

ان جماعة الاخوان المسلمين في سورية هددت باعلان الجهاد المقدس اذا لم يستقيل حافظ اسد من منصبه قبل نهاية شهر رمضان الحالي .

ولقد اثار اعتقال السلطات السورية لزعيمين من الاخوان المسلمين هما حسني عابو وزهير زقلوطة غضبهم . الامر الذي ادى الى وقوع اشتباكات دموية بين اعضاء هذه الجماعة وبين الجيش السوري وبخاصة في حلب واللاذقية وقد اسفرت هذه الاشتباكات عن وقوع عدد من القتلى والجرحى وبخاصة بعد ان حاولت جماعة الاخوان المسلمين اطلاق سراح الشيخ حسني عابو .

السياسة
٢٠ـ٩ـ٩٩
١٢ـ٨ـ٧٩

المجتمع : هذا وقد علمنا ان السلطات السورية قد نفذت حكم الاعدام بهما الامر الذي ادى الى زيادة اشتعال الموقف وامتداده الى اغلب المحافظات السورية .

موافقون

التاريخ يعيد نفسه .. والمؤامرة على الامة الاسلامية تاخذ اليوم ابعاداً جديدة .. قديمة !

ففي الامس .. في سنة ٩٧٤ م تكلمت « المجتمع » .. وقالت كلمة حق توقعت فيها بدقة المصير الذي آلت اليه مصر المسلمة بقيادة الرئيس السادات اليوم .

واليوم تعيد « المجتمع » الكلمة التي قالتها سنة ١٩٧٤ م لانها تشعر أن مؤامرة الاتفاق مع العدو اليهودي وبيع الارض له بشكل جماعي والتخلي عن قضية اخواننا مسلمي فلسطين بدات .. وان كانت تأخذ شكلاً ظاهريا غير الذي كانت عليه في سنة ١٩٧٤م.

فارتماء القيادة الفلسطينية على رومانيا .. رائدة معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية والنمسا معقل اليهود المتعصبين ليهوديتهم .

والتنازل المريب من دول الرفض وقبولها بالقرار ٢٤٢ ومؤتمر جنيف .

ومباركة بعض المسؤولين في الخليج لخطوات القيادة الفلسطينية "السلمية".

ونبرات التهديدات بالغزو العسكري لدول المنطقة .. لارهاب الشعوب المسلمة واعطاء الانظمة مزيدا من المبررات للضغط على الشعوب وترويضها .

كل هذا لا يمر مرور الكرام ولا ينبغي أن يمر علينا دون ان نعلق عليه ... ولذا لابد ان نعيد ما قلناه في سنة ١٩٧٤ لعل لنا وقفة اخرى مع هذه القضية الخطيرة :

هل من حق الحكام العرب اذا عجزوا عن تحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى ، ان ينهوا القضية بأي شكل كان ، وان يصفوا الحساب لمصلحة اليهود ؟

وهل من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تأخذ جزءا من وطنها مقابل التفريط في اجزاء اخرى ؟

ومن الذي كلف هؤلاء — الحكام والمنظمة — بأن يقوموا بمثل هذا العمل في هذه المرحلة التاريخية بالذات ؟

الاجابة الامينة الصريحة تقول : لا

● ليس من حق الذين عجزوا عن بلوغ الهدف أن يحشدوا الامة في ساحة التوقيع على وثائق باطلة ، تقر وجود الكيان الصهيوني في فلسطين ، وتصفي القضية لمصلحة الغزاة اليهود ،

— اسلاميا ليس من حقهم ان يفعلوا ذلك ، لان الباطل مهما طال عمره لا يمكن أن يتحول الى حق ، وتقادم الزمن على السرقة لا يعطيها صفة الحلال أبدا .. حتى وأن تزينت وظهرت في صيغ : قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ أو مؤتمر جنيف .. أو دعاوي النفاق الدولي في السلام والامن ،

أن الباطل هو الباطل أمس واليوم وغدا .. والذين يقرون وجوده مبطلون ، وما كان الاسلام ليقر عمل المبطلين ، وما كان الله ليصلح عمل المفسدين ،

والغريب أن هؤلاء الحكام لايتسامحون أبدا ولا يتنازلون مقدار ذرة واحدة عن سلطاتهم ولا يطيقون قط أن ينتقص أحد من مساحة حكمهم وصولجانهم .. فاذا حدث وتقدم رجل شجاع ، وطالبهم — بحق — بأن يجعلوا للامة مكانا في الرأي والقرار .. هاجوا واستعملوا أسلوب التخويف ، والاعتقال وما هو أشد من ذلك ،

وفي نفس الوقت يجيزون أو يطلبون من الامة أن تتنازل وتخوض في الباطل لتعطي اليهود ما ليس لهم ،

— من الجانب الانساني — نعني الحقوق الطبيعية للانسان — ليس من حق هؤلاء الحكام أن ينهوا القضية بالطريقة التي تريحهم هم ،

فميثاق حقوق الانسان الذي أحتفلت به العواصم العربية في "الاسبوع الماضي" .. يمنع الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ،

— تاريخيا .. ليس من حق هؤلاء الحكام أن "يباركوا" وعد بلفور ، أن يدعموه بحجة الامر الواقع ،

● فالبشرية تمر بمرحلة الكفاح من اجل التحرر ، والانعتاق من قيود الاستعمار والاحتلال في كافة قارات الارض ، واقرار الاحتلال اليهودي في فلسطين ردة مفزعة الى الوراء بالمنطق البشري العادي ،

وهذه وصمة لامتنا الصقها بها حكامها ،

فالامة الاسلامية التي كانت طليعة الشعوب في التحرر ، ومقاومة الطغيان والباطل ، والتي ينبغي أن تكون كذلك اليوم .. يحاول نفر من الناس في هذه الايام دفعها الى مؤخرة الصف البشري ، حتى تظهر وكأنها أقل الناس عزة وأوغلهم في المذلة والهوان ،

● من جانب اخر فان الحكام يضعون أمام الاجيال القادمة متاريس ضخمة حين يقرون الوجود الصهيوني في فلسطين .. فهم لم

يكتفوا بالعجز عن التحرير • وانما أضافوا الى ذلك قيودا وأغلالا تلتف حول أعناق وأيدي الاجيال القادمة لتحول بينها وبين مهمة التحرير •

فالاعتراف بالعدو قيد •

ومحاولات فرض التعايش مع العدو قيد •

وتكبيل الاجيال المقبلة بمواثيق علنية وسرية تستهدف تأمين الوجود الصهيوني •• قيد وأي قيد •

● وليس من حق منظمة التحرير الفلسطينية أن تأخذ جزءا من فلسطين مقابل التفريط في باقي الوطن ••

ومن السذاجة ان يقال لنا : أنه من الممكن أن يأخذ الفلسطينيون جزءا من وطنهم •• مجانا •• اي بدون مقابل • فليس في السياسة مكاسب مجانية •• ولا تبرعات مثالية •

والمعادلة واضحة جدا •• وتتمثل في ان يعترف صاحب الحق ــ أبناء فلسطين ــ بسرقة السارق •• وهو اليهودي •

وهذا باطل •

ونحن كما رفضنا باطل الحكام العرب نرفض باطل منظمة التحرير • على القضية الفلسطينية •

صحيح أن أميركا وروسيا تتامران فأمريكا تلوح بتأييدها لقيام الدولة الفلسطينية • وهي دولة تتراوح أهدافها بين تجميع الفلسطينيين في رقعة واحدة ضعيفة الدفاع •• ثم ابادتها في مجزرة جماعية • لان خطة الابادة هذه هي الخطة المثلى التي صممها خبراء الصهيونية للتخلص نهائيا من وجود الشعب الفلسطيني •• والهدف الثاني : تحويل ابناء فلسطين ــ كما يحدث الان تماما ــ الى عمال لدى المرابين اليهود •• حتى يتفرغ الشباب اليهودي للتدريب العسكري وللتعليم العالي •

هذا ما تريده بعض الاجهزة في الادارة الاميركية • أما مجلس الشيوخ فقد رفض بأغلبية الثلثين التعامل مع منظمة التحرير وأعتبارها خطرا على سياسة أميركا الخارجية• وأقرت هذه الاغلبية كذلك دعم العدو بالسلاح •• بلا حدود ولا قيود •

ولنفترض ان أميركا وعدت به بعض الانظمة العربية الحاكمة •• فماذا ستكون النتيجة ؟

النتيجة معروفة وهي : الخداع والسراب • فقد وعدت أميركا بالضغط على العدو •• ولكنها ساعدته وضغطت على العرب الموعودين انفسهم • ووعدت بمفاعلات نووية • فنفذت وعدها بالنسبة لليهود • وجمدته • بل والغته بالنسبة للعرب • ووعدت بأموال طائلة تفيضها على العرب ونشر المتأمركون هذه الانباء ــ بنشوة وهيام ــ ولكنها أدارت ظهرها للساذجين من العرب وأقبلت تمد العدو وخلال عام واحد بثمانية الاف مليون دولار •

واذا كانت هناك وعود أميركية للمنظمة فيجب أن تتخلص من أوهام هذه الوعود بسرعة ووعي حتى لا تتكرر المأساة ويكثر عدد الساذجين •

وروسيا تضع منظمة التحرير بين خيارين اثنين •• الذهاب الى مؤتمر جنيف أو الحرب !

ويبدو أن الغرائب تلد بعضها في هذه اللعبة السياسية الفريدة في العالم •

مؤتمر جنيف الذي هو مفاوضة مباشرة مع العدو • بمعنى أنه يعبر عن تنازل عربي مروع

لصالح اليهود . هذا المؤتمر يصور للشعوب العربية الاسلامية وكأنه انتصار .. بل كأنه هزيمة ماحقة لليهود .

انها لعبة الترويض السياسي لضمير الامة .

وروسيا ترمي بثقلها في لعبة الترويض وتخير المنظمة بين هذين الخيارين .

وتجعل الحرب بدلا لمؤتمر جنيف .

ليكن الامر كذلك . لتكن الحرب . وليكن القتال . وليكن الجهاد .

أما جر منظمة التحرير الفلسطينية تحت ضغوط التخويف بالحرب ـ الى مؤتمر جنيف فهذه مكيدة روسية لتصفية القضية الفلسطينية باشراف الاستعمار العالمي الروسي ـ الاميركي

وهذه المحاولات الشريرة من روسيا تدل على سقوط الثورية الشيوعية . أو تعبر استغفال الروس لامتنا ولمنظمة التحرير بالتالي .

ان الروس اختلفوا مع الصين الشيوعية وهي رفيقتهم في العقيدة والمذهب ـ حين تعلق الامر بالخلاف على مساحات الارض على حدود البلدين .

وحشد الروس في وجه الصين جيوشا ضخمة تجاوزت عشرات المرات الجيوش الروسية المحشودة في وجه « الامبريالية الرأسمالية الغربية » بل ان احفاد القياصرة وتلاميذه لينين وستالين سحبوا فيالق كبيرة من قواتهم في المانيا الشرقية ودفعوها الى الحدود المشتركة مع الصين .

فلماذا يغارون على أرضهم وحدودهم ولا يفرطون في شبر منها ثم يدعون أبناء فلسطين للتي هي أسوأ . والتي هي أذل وأسفل ؟!.

واذا هم فعلوا ذلك فلماذا يوافق أصحاب القضية على ما يفعلون .

ان روسيا تريد اليوم اقامة « اسرائيل أخرى » عن طريق أفواج متلاحقة من المهاجرين الروس الى فلسطين المحتلة .

فهل من الوعي السياسي أن يقبل الفلسطينيون استراتيجية دولة هذا موقفها .. وهذه أعمالها العدائية ؟ .

العـزل والتفتيت

وتمضي الامور ويتحرك الخصوم . وكأنما يتحركون في فراغ .

فقد طرح كيسنجر خطة جديدة تقع في نطاق استراتيجيته الطويلة الامد :

والنقاط الرئيسية في هذه الخطة هي :

١ ـ ابرام صلح منفرد بين مصر والعدو .

٢ ـ استغلال النفط المصري في سيناء بواسطة تعاون مشترك بين مصر .. والكيان الصهيوني .

٣ ـ أنسحاب العدو من أجزاء من الاراضي المصرية .

٤ ـ تجميد هذا الوضع لمدة تتراوح بين عشرة .. وخمسة عشر عاما .

يتضح من هذه الخطة الهدف القديم الجديد الذي يحاول الخصوم الوصول اليه بدأب وأصرار .. وصيغ شتى .

وهو عزل مصر عن الوطن العربي أي حرمان مصر من امكانات الامة العربية .. وحرمان الامة العربية من أمكانات مصر .

وهم يعتمدون في هذه الخطة على دعوات وخلفيات صنعوها وبثوها .. كالزعم بأن مصر جزء من حضارة البحر الابيض المتوسط ولا علاقة لها بالامة العربية . وكالفرعونية الوثنية

مـــوافقـــون

والنعرات الطائفية المتسترة بهذه الفرعونية .

وينبغي أن ننظر الى ما يجري بيقظة وجد محتفظين بسكينة أنفسنا وعقولنا .

ففي دوامة الخطة الكيسنجرية هذه .. فاجأ موسى صبري ـ وهو أحد رؤساء جريـدة الاخبار المصرية ـ فاجأ الناس في الاسبوع الماضي ـ بمقال يحمل هجوما عنيفا على دول النفط وأنها لم تقم بواجبها نحو مصر الخ فهل من الممكن فصل هذا الكلام المحزب عن خطة كيسنجر في عزل مصر عن العالم العربي ؟

بمنطق العبط .. نعم .. أما بمنطق الوعي .. فلا .. ذلك أن هذا المقال من شأنه أن يثير دول النفط وأن يستفزها نظرا لانها لم تبخل بشيء . ومع الاثارة يتوتر الجو .. وفي مناخ التوتر تمضي خطة العزل الى أهدافها خاصة اذا كان المقال قد ارتبط ـ زمنيا بأخبار مهولة عن دعم عظيم من البنك الدولي .. لمصر .. وأن العدو اليهودي صوت الى جانب مصر فـي هـذا الدعـم !

ان هؤلاء الصحفيين غير المسؤولين يعينون الخصوم على بلوغ أهدافهم تحت شـعار الوطنية . والحماس الاقليمي .

موافقـــون !؟

والحق يقتضي منا عدم الاسراف في تحميل الخصوم كل شيء . فهـذا اتجاه يخـدع النفس ويغمض العين عن عيوبنا الخاصة . ونواقصنا الذاتية .. وقصورنا الداخلي .

فهؤلاء الخصوم لم يتوغلوا في أعماقنـا الجغرافية والسياسية والاعلامية والنفسية .. الا بموافقة أناس هم من جلدتنا ويتكلمـون بألسنتنا اتخذوا لهم شعارا عجيبا يرددونه في كل موقف وهو شعار : « موافقون » !

- موافقون على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢
- موافقون على الذهاب الى جنيف !
- موافقون على هجرة اليهود الى فلسطين المحتلـــة !
- موافقون على مساعدة بريطانيا رغم موقفهـا العدائي .
- موافقون على دعم أميركا ماليا رغم أن هذا المال يتحول الى العدو في شكل قروض وهبات وأسلحة ومفاعـلات نوويـة .
- موافقون على أقصاء الاسلام من الحكم والحياة . رغم أن هذه هي رغبة الاعداء .
- موافقون على الاعتراف بالعدو !
- موافقون على كل خطة أعدت للكيد لامتنا . والتنكيل بديننا ووضعت ضد مصالح شعوبنا وأهدافها في الحاضر والمستقبل .

ولا سبيل الى الخروج من هذاالواقـــع السيىء .. الا بوجود رجال شجعان يجيدون استعمال كلمة .. « لا » ويستمدون كلمة «لا» هذه من النفي الاول في كلمة التوحيد : « لا اله الا الله » . فهذا النفي يعنـي ـ مباشرة ـ رفض كل الاصنام والاوثان الموجودة فـي موسكو وواشنطن وفي فلسطين المحتلة .

يعني التحرر من المخاوف جميعا يعني رفض الباطل في مختلف صوره وأشكاله ، ويعنـي ـ بالتالي ـ الاعتماد على الله الحق وحده . فأنه نعم المولى ونعم المصير .

« أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد ومـن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي أنتقـــام » .



د. ابو بكر احمد السيد جامعة الكويت

لقد ابتلى العالم الاسلامي وخاصة في منطقتنا العربية بمجموعة من ائمة النفاق من الحكام والمسئولين والساسة الذين تنكروا لتعاليم دينهم ، وعطلوا شريعة الله في بلادهم ، وحكموا بغير ما انزل الله « واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا » ، فتحقق فينا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ... ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في ايديهم ، وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل باسهم بينهم »(ابن ماجه والبزار والبيهقي) .. ولم يكتفوا بهذه المعصية ـ الحكم بغير ما انزل الله ـ والتي وصف الله فاعلها بالكفر والظلم والفسوق، وانما عملوا ايضا على تضليل شعوبهم فيما يخص حقيقة اعدائهم ، فمنهم من ضربت عليه الذلة والمسكنة وقالوا لا طاقة لنا اليو باليهود وحلفائهم واسرعوا في خطب ودهم ومصالحتهم

واقرارهم على اغتصاب اراضي الاسلام ، واذا قيل لهم ان اللهتعالى يقول « واخرجوهم من حيث اخرجوكم » قالوا: لا.. هذهسياسة، ولا دخل لله ولا للدين في السياسة ونحن ادرى بسياستنا منكم ومن الله، « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولوا الا كذبا » ، ثم اداروا وجوههم وقالوا لبقية المسلمين : اذهبوا انتم وربكم فقاتلوا انا ها هنا قاعدون .

جهاد .. لا شوكة فيه :

واما بقية الحكام فقد اكتفوا في محاربة هذا العدو الجاثم على اراضينا باعلان نوع من الجهاد الذي لا شوكة فيه .. وهو عقد مؤتمرات القمم والقيعان ، وتشكيل اللجان الموسعة والمضيقة والعليا والسفلى، والقاء الخطب والتصريحات وهم قابعون وراء المكاتب ، ومقابلة المراسلين الاجانب ومندوبي شبكات التلفزيون واطلاق المظاهرات الصاخبة في الشوارع تهتف وتصيح بما تسعفها به حناجرها ، والعدو الرابض على اراضينا يرمق كل هذا بنفس راضية مطمئنة وهو قرير العين بما يسمع ويرى ..

اين الجهاد الحقيقي ؟

ان الجهاد الحقيقي يعتمد على الايمان بالله ، وهؤلاء المنافقون اضعفوه بالالحاد تحت شعارات زائفة من الديمقراطية والوطنية والتقدميه والشعبية .. ان الشباب هم طليعة المجاهدين ، وهؤلاء الحكام لم يتوجهوا اليهم باثارة غريزة الكفاح والجهاد في سبيل الله في نفوسهم.. لم يفتحوا للشباب بابواب التدريب على السلاح ، وانما فتحوا اعين الشباب على مفاتن النساء ليجروا وراء الشهوات .. لم يدربوا الشباب ليكونوا منهم كتائب الجهاد ، وانما كونوا منهم كتائب الكرة ، وكتائب الفنون الشعبية ودربوهم على الرقص ، وحولوا مدارسهم ... مدارس التربية .. الى ساحات للرقص في كل مناسبة وغير مناسبة .. لم يستخدموا اجهزة اعلامهم في تربية جيل مجاهد شعار الواحد منهم:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعى

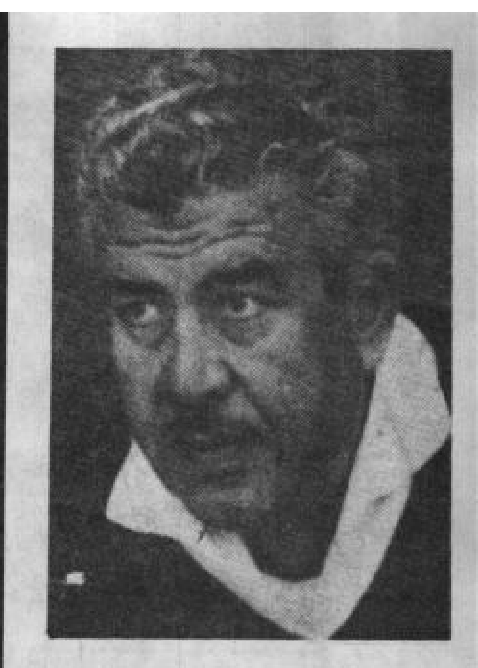
وانما استخدموا هذه الاجهزة في تربية جيل راقص ، ينطبق على الواحد فيهم قول الشاعر :

لا تحسبوا ان رقصي بينكم فرح
فالطير يرقص مذبوحا من الالم

امة مذبوحة .. نزلت بها النكبات تلو النكبات ، وشرد ابناؤها .. ثم لا يفيقون .. افي كل واد لا يعقلون؟

امجاهدة اليهود تكون بتربية الامة على حب الدنيا وكراهية الموت ، واستقدام المزيد من فرق الرقص والمجون ؟ لعمري انهم لفي سكرتهم يعمهون .

ولم يكتفوا بهذا .. بل قدموا بترولهم الى اعدائهم الذين يذبحون المسلمين في بلادهم وسلموا اموالهم الى بنوك أعدائهم لينفقوا منها بسخاء على احفاد القردة والخنازير .. وبعد كل هذا يقولون انهم صامدون ومجاهدون والله يشهد ان المنافقين لكاذبون .



اللـواء صلاح شادي

• ضباط ثورة ٢٣ يوليو بايعوا الامام البنا على إقامة شرع الله

• حين قال عبد الناصر: أنا تركت لكم الصلاة

قضايا هامة وحساسة تناولها اللواء صلاح شادي في الحوار الاتي الذي أجرته المجتمع معه، ولا نريد أن نقدم هنا لهذا الحوار الهام، ونترك للقارىء مطالعة ما جاء فيه:

• كتبت في بعض مقالاتكم في مجلة « الدعوة » القاهرية، رداً على السيد عبد اللطيف بغدادي، انه هو والرئيس السادات وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر وكمال حسين كانوا ضمن ضباط الاخوان المسلمين تحت اشراف الصاغ محمود لبيب الذي كان اول من اطلق على هذا التشكيل اسم « الضباط الاحرار ».. ونشر في جريدة القبس في يوم ٦ رمضان الحالي سنة ١٣٩٩هـ في تحقيق صحفي ان الرئيس السادات لم يسمح له بالاتصال بقيادة الاخوان المسلمين، وخاصة حسن البنا، فما هي الحقيقة ؟

ــ لا شك انه حدث لبس في ما ورد في جريدة ــ القبس ــ بين ارتباط الرئيس السادات بقيادة الاخوان المسلمين وبين ارتباطه بقيادة الضباط الاحرار قبل الثورة ..

فبالنسبة لعلاقة الرئيس السادات بقيادة الاخوان المسلمين اقول .. كما وضحت سابقا في مجلة الدعوة القاهرية ــ اني علمت من الامام الشهيد انه بايعه كما بايع كذلك كمال حسين وعبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر .. ، وعبد اللطيف بغدادي ، بايعه الجميع على ان يكون جهادهم لاقامة شرع الله والحكم بكتابه .. ، وهذه البيعة شهد بها عضو مجلس الثورة السيد كمال حسين في خطابه الذي رد به على عبد الحكيم عامر حينما اتهمه الاخير بعصيانه لحركة الضباط الاحرار وانتمائه لفكر اخر .. ، فرد عليه السيد كمال حسين بمعنى يتضمن انه ليس هو المارق وانما المارقون هم هؤلاء الذين تنكروا لبيعتهم وقسمهم على المصحف ..

ولكن اذا ادعى الرئيس السادات اليوم ان علاقته بحسن البنا كانت علاقة الند للند .. ، وان حركة الضباط الاحرار كانت مستقلة .. ، فانا اقول ان هذا القول اليوم اما يصدر من مركز القوة ، يقول فيسمع لكلامه ، ولا يعارضه فيه احد .. ، ولكني اقول انصافا للحق ان وقائع الماضي التي يشهد بها التاريخ قد لا تتلاءم مع هذا الزعم ...

فلعل سيادة الرئيس السادات يعرف المرحوم الضابط عبد الرؤوف نور الدين ..

ويعرف ايضا انه ذهب الى الشهيد حسن البنا يسأله ان يؤوي حسين توفيق بعد هروبه وقبل الحكم عليه في قضية مقتل احمد عثمان التي لم يكن للاخوان المسلمين فيها ناقة ولا بعير ..، وانما كانت هي القضية التي اتهم فيها سيادة الرئيس بالاشتراك مع حسين توفيق واخرين بتهمة القتل ..

ولا احسب ان سيادة الرئيس كان يرى في هذا العمل اجراما يدين فاعله .. كما يرى اليوم في قضية مقتل النقراشي التي اتهم فيها الاخوان المسلون بعد ذلك بأعوام ..

ولكن ربما لا يعرف سيادة الرئيس السادات ان الشهيد حسن البنا قد كلف الاخوان باخفاء حسين توفيق لتهريبه للخارج بعد ذلك بدعوى اننا انما نرعى بذلك ذمة اخ عزيز علينا

• القضية بالدرجة الأولى هي قضية عقيدة
• افتحوا باب الجهاد لتحرير القدس واتركوا الشعوب لهم المضي فيه
• هذا هو الطريق ... وقد آن لنا أن نستفيق






هو اليوزباشي انور السادات .. ، وكانت هذه العلاقة من ابرز الاسباب التي ادت بنا الى قبول هذه المخاطرة.

واحسب اننا وفينا بعهدنا ولم نخفره ، أما علاقة الرئيس السادات بالضباط الاحرار فربما اشار اليها سيادته في كتابه « البحث عن الذات » ولكني فقط اضع بعض النقاط على الحروف ، فقد كانت صلة الرئيس السادات بعبد الرؤوف نور الدين الذي كان موضع ثقة مرتضى المراغي وبالتالي نظام الحرس الحديدي الذي ينفذ اوامر القصر الملكي بالقتل والتدمير والتخريب .. ، اقول كانت هذه الصلة تثير حول اليوزباشي انور السادات بعض الشكوك من بعض ضباط حركة الجيش ..

ولكن جمال عبد الناصر كان واثقا من وطنية اليوزباشي السادات كما كان واثقا ايضا من وطنية عبد الرؤوف نور الدين ، وكانت هذه الثقة في موضعها بدليل ان المرحوم عبد الرؤوف نور الدين كان يبلغنا اولا بأول بنشاط الحرس الحديدي ضدنا انه ضد جماعة الاخوان المسلمين .. وعندما اكتشفت صلة عبد الرؤوف نور الدين بنا على حقيقتها ارسل الى فلسطين حيث كانت معركة مصر مع الصهاينة واغتيل هناك ، ومن هنا حفظ الرئيس السادات لجمال عبد الناصر الجميل عندما استدعاه ليكون تحت الطلب قبل الحركة مباشرة ، الامر الذي دفع كل الشكوك من حوله ، واحسب ان الرئيس السادات قد اشار لهذا الموضع باشارات خفيفة في خطبة بعد وفاة عبد الناصر .. وفي كتابه « البحث عن الذات »، وهذا هو تحقيق اللبس الذي اشرت اليه في سؤالك عما جاء في التحقيق الصحفي في جريدة القبس مما سبق نشره قبل هذا في مجلة الدعوة .

● قيل عن لسانك في جريدة القبس ان الرئيس السادات قد ساعد في الافراج عن قيادات الاخوان المسلمين التي بقيت في السجن طيلة عهد عبد الناصر ، ثم تنكر للدين الاسلامي عندما صنع صلحا مع العدو الصهيوني فهل اختلفت عقيدته ام اختلفت سياسته ؟.

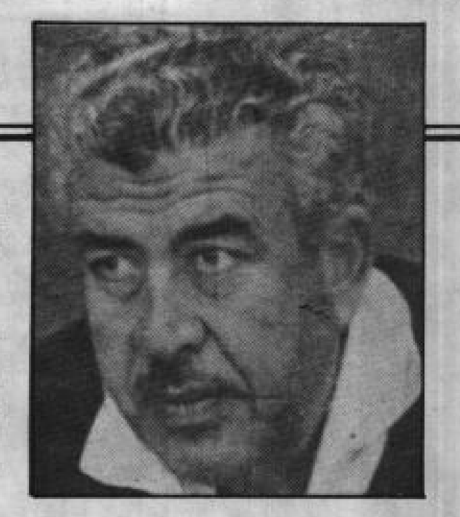
ــ مع تقديري لجريدة القبس في محاولة تحري الحقيقة وان اخطأت السبيل ، الا انه يلزمني أن أوضح اننا ظللنا في السجن قرابة العام بعد ثورة التصحيح حيث كانت للرئيس السادات كل السلطة في اخراجنا .. ومع ذلك فدعوى قولي بانه تنكر للدين الاسلامي باقامة صلح مع العدو الصهيوني امر اعوزته الدقة .. ، فهناك فارق بين وصفي لفعل معين بأنه مروق عن الدين ، ووصفي لشخص بذاته انه مارق عن الدين .. فيلزم في وصف الشخص بالمروق ان يكون عالما بكفره مريدا له غير جاهل به ولا مكره عليه ، ولكن اذا وصفنا فعلا معينا بأنه كفر أو مروق فلا يعني ذلك ان يكون صاحبه بالقطع كافرا او مارقا ، والا ناقضنا خلق الاسلام واصبحنا قضاة لا دعاة ، وقديما فرق الله تعالى بين الناس وافعالهم فقال لرسوله عليه الصلاة والسلام : فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ، فلم يتبرأ منهم وانه تبرأ من اعمالهم .

● جاء تحت عنوان « تزوير التاريخ » في حديثكم لجريدة القبس انكم قلتم أن ما جاء في كتاب « البحث عن الذات » الذي وضعه الرئيس المصري الحالي تزوير للتاريخ خاصة بالنسبة لعلاقة الرئيس بالاخوان لانه اي السادات ، لم يكن ملتزما بفكر الاخوان للمسلمين على الاطلاق ؟

ــ سبق الاجابة عن هذا السؤال عندما اوضحنا الخلط في ذهن السائل بين علاقة الرئيس السادات بالاخوان المسلمين وعلاقته بقيادة الضباط الاحرار ..

»

اللواء صلاح شادي



»

واذا كان الرئيس السادات يقول اليوم انه لم يكن ملتزما بفكر الاخوان المسلمين فربما قال في الغد غير ذلك، فمنذ اشهر قليلة كان يقول انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، فلما هاج الراي العام قال أنه لم يكن يعني ان السياسة بمعزل عن الاسلام ولكن كان يعني ان المجالات الدينية لا يجب ان تتحدث في السياسة ! .. ، وهي نظرته معجزني ادراكها !

● **تقول في حديثك لجريدة القبس انك اكتشفت أن عبد الناصر كان يفكر قبل توليه السلطة من منطلق اسلامي حر، اما بعد الثورة بفترة قصيرة فقد انقلبت الموازين، فماذا تعني بذلك ؟**

ــ في الحقيقة انا لا اعرف منطلقا اسلاميا حرا ومنطلقا اسلاميا مقيدا .. فالاسلام شريعة حاكمة وعقيدة لازمة سلوك تفرضه الشريعة والعقيدة يتبعه الفرد المسلم .

والذي اذكره عن عبد الناصر عندما كان يعيش معنا كفرد بين الاخوان المسلمين قبل توليه السلطة انه كان يصلي اوقاته تماما كما نصليها .. . اما بعد الحركة فاذكر ويذكر معي بعض اخوانه من اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين يعيشون الان ، اننا كنا في منزل المرحوم منير دلة وقارب وقت العصر ولم يكن قد صلى هو ورفاقه صلاة الظهر بعد . فذهب صلاح سالم وعبد الحكيم عامر للوضوء . ولما جاء دور جمال عبد الناصر . دعوناه ليتوضا فقال بالحرف الواحد « انا تركت لكم الصلاة » !! ولم ينهض للوضوء ولا للصلاة .. . حتى جاء وقت المغرب فانصرف ..

● **ما علاقة الاخوان المسلمين بعلي ماهر، وهل كان منتسبا للاخوان او متعاطفا معهم .؟**

ــ لم تكن لعلي ماهر علاقة بالاخوان ولا كان منتسبا اليهم ولا متعاطفا معهم .. ، ولكن كان في وزارته وزراء لهم تعاطف مع الاخوان امثال سلمان حافظ وزير الداخلية ووزير العدل .

● **هل تريد ان تضيف شيئا الى ما قلناه لحكام وشعوب المسلمين ؟**

ــ اني اعتبر ان الاتفاقية المصرية الصهيونية ضربة قاصمة لامال المسلمين في العالم كله ، حيث كنا ومازلنا نامل في توحيد الصف تحت راية الاسلام .. ، ولكن لا يجب ان يدفعنا هذا الفهم الى مهاترات صبيانية تتناول الاشخاص بالسباب وتغفل عن لب الموقف الذي ندعو الى اعلان مخاطرة ، فنسقط في ما سقط فيه البعض الذين التهبت صحفهم بالسب والشتم فربما نراهم في الغد يهللون لمن سبوه بالامس ويفرشون له الزهور .. ، صورة مضحكة مبكية نخشى ان نراها في الغد القريب لبعض دول الرفض كما رايناها الامس القريب في حياة عبد الناصر .. وادنى ما يقال فيها انها تفقد الشعوب ثقتها في قادتها وخاصة وليس هناك عمل جرى ابعد من هذه السباب .. ، ولهذا اقامت دول الرفض للسادات الحجة عليها حين وضعها امام هذا السؤال : « اذا كان طريق الاتفاقية باطلا فما هو الطريق الذي تسلكه اليوم دول الرفض ؟

والجواب بالطبع لا شيء ..

ولكنا نقول اذا اخلصنا القصد وصدقنا الله لادركنا ان القضية ليست قضية ارض مغتصبة فحسب ، ولكنها بالدرجة الاولى قضية عقيدة ..

وان ديكتاتوريات اليوم هي السبب الرئيسي في نكسة العرب وفي احتلال الصهاينة لارضهم ، وان على هذه الديكتاتوريات ان تترك لشعوبها الحرية في ان تتوحد تحت راية الاسلام ... والا فستعجز هذه الديكتاتوريات عن كبح جماح الشعوب ان اجلا او عاجلا .

واقول لكل الحكومات في العالم الاسلامي :

افتحوا النوافذ لكلمة الحق يقولها كل الناس ، وبالتالي دعاة الاسلام الحقيقيون لا المرتزقة . ولا تخافوا على موقعكم في الحكم !

اذا انا سدت ولي موطن ذليل فما انا بالسيد .

● **: افتحوا باب الجهاد لتحرير القدس ، واتركوا لشعوبكم المضي فيه ..**

ونقول للامة الاسلامية كلها حكاما ومحكومين :

ان عليكم ان تدركوا ان غرس الدولة اليهودية في قلب الامة الاسلامية هو هدف مرحلي ، وان الهدف الاصيل هو القضاء على الاسلام ، وليس ارض المسلمين فحسب ، اجل .. ، القضاء على الاسلام باعتباره القوة الوحيدة التي تحيل الفرد العابث الى مقاتل شديد المراس يبيع دنياه ليشتري اخرته ، ويجعل الاسرة المسلمة لبنة صالحة تقوم على قاعدتها مجتمع سليم ، يؤمن بوحدانية الله ، ويؤمن بان الله اكبر :

اكبر من فتنة المراة .

واكبر من ذهب امريكا .

واصدق من وعود ماركس بالجنة المنتظرة على ارض الروس ، وهذا الصنف من المقاتلين هو الذي تريد الحركة الصهيونية اليوم ان تقضي عليه ، وهو الذي استطاعت وسائل التربية في جماعة الاخوان المسلمين ان تنشئه ، رهبان بالليل فرسان بالنهار ، فعاشت مصر لهم بعد ذلك اشرف معاركها في فلسطين وذاق الانكليز منهم الويل في القتال ..

وهكذا يمكن ان نبتدا طريقنا في تصويب هدفنا وتجريد وسيلتنا نحو الله ... سواء كنا من دول الرفض او من الدول الاخرى . مهما كانت عدتنا التي نظن انها تؤثر في الاعداء .. فلا بد ان ننطلق من هذا الاصل وهو اعلاء كلمة الله باستهداف شرعه في حربنا وسلمنا . وحبنا وبغضنا . وغضبنا ورضانا ..

هذا هو الطريق .. واحسب انه قد آن لنا ان نستفيق ..



يوم التضامن مع القدس

هل يعطى القضية بعدها الإسلامي ؟

شهدت الاف المساجد في مختلف أنحاء العالم الاسلامي مهرجانات في يوم الجمعة الماضي . بمناسبة يوم القدس ، تحدث فيها المسلمون عن القدس الاسلامية . وواجب المسلمين في تحريرها من المحتلين اليهود .

وارتباط هذه المهرجانات بالمساجد يعني أن المسجد يستعيد دوره الطبيعي في توجيه الامة وقيادتها . بعد ان أبعد عنها زمانا طويلا . وجعل مكانا لاقامة الشعائر والصلوات . دون أن يكون له تأثير في حياة المسلمين وسياستهم .

ان قيام هذه المهرجانات في المساجد ، هو واحد من بشائر البعث الاسلامي الكثيرة هذه الايام ، واعتراف من الذين كانوا يفصلون بين المسجد والسياسة . بين جماهير المساجد والقادة . اعتراف بأن العمل الحقيقي سينطلق من المساجد . دون غيرها .

وبعد ..

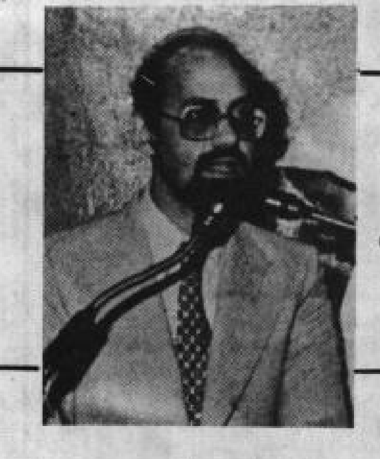
هل نستطيع أن نقول ان قضية فلسطين قد بدأت تأخذ بعدها الاسلامي . بعد أن ظلت ثلاثين سنة تتخبط في اتجاه الابعاد القومية ؟ !

هل نعد تلك الاستجابة الفلسطينية . ومعها »

يوم التضامن مع القدس

هل يعطي القضية بعدها الإسلامي





● السفير الايراني يتلو رسالة الخميني .

» الاستجابة العربية ، لدعوة الامام الخميني الى جعل يوم الجمعة الماضي يوما للقدس ، يشارك فيه المسلمون جميعهم في العالم أجمع ، هل نعد هذه الاستجابة انعطافا نحو البعد الاسلامي ، وابتعادا عن الابعاد القومية والعلمانية والشيوعية وغيرها ؟

وسواء أكانت هذه الاستجابة العربية والفلسطينية انعطافا حقيقيا نحو البعد الاسلامي أم لم تكن ، فانها تبقى **دلالة طيبة ، ومؤشر خير ، على أن اليقظة الاسلامية المتنامية ، يوما بعد اخر ، بدأت تسري في صفوف المسلمين الفلسطينيين وغيرهم من العرب ، بعد أن انساقوا طويلا خلف الشعارات القومية والعلمانية ، واخلصوا لها ، حتى أدركوا أخيرا انها لن تعيد من الارض شيئا ، وان الاسلام وحده ، هو الطريق الى فلسطين .**

وحتى تكون هذه الاستجابة العفوية الطيبة انعطافا حقيقيا نحو الاسلام ، وجعل القضية الفلسطينية تأخذ بعدها الاسلامي ، فاننا نورد هنا بعض الاعتبارات .

١ ـ لا بد من رفع الراية الاسلامية ، بعد أن نكسها الحكام طويلا ، والاعلان أن تحرير فلسطين لن يكون تحت اية راية من الرايات الاخرى المرفوعة اليوم من حزبية أو قومية أو علمانية .

٢ ـ لا يمكن ، حتى يكون الانعطاف حقيقيا ، رفع رايات أخرى الى جانب الراية الاسلامية ، والدعوى بأن الجميع يقاتلون من أجل تحرير فلسطين ، ولا تهم كثرة الرايات وتعددها ، دعوى باطلة ، لا تغير من واقع الحال شيئا . نقول هذا في الوقت الذي عجبنا فيه حين قرأنا ما نشرته احدى الصحف الكويتية من أن ايران سترسل قوات من جيشها لترابط على الحدود السورية مع العدو ، وتساءلنا : كيف يقاتل المسلمون الايرانيون



جانب من الحضور

تحت راية الحكم الذي يحارب الاسلام وأهله .. وتوقعنا أن يكون الخبر مكذوبا ، وصدق ما توقعناه ، فقد نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية الخبر وقال انــه لا أساس لــه .

٣ ــ أن تعي القيادات الفلسطينية هــذه الحقيقة ، فتقوم هي بدورها على اللقاء من جديد تحت هذه الراية ، بعد أن لعبت الرايات الحزبية المختلفة التي فرقت بينهــا ، دورا في اغتيال كثير من هذه القيادات ، واحداث الشقاقات المزمنة ، والخلافات الحادة ، حتى صارت كل منظمة فلسطينية تبعا لحكومة من الحكومات العربية ، تحركها كيفما تشاء . لقد آن لهذه القيادات أن ترفــع رايــة الاسلام وحدها ، فهي التي تجمعها وتجعلها تبعا للــه وحده ، لا لزيد وعمرو .

٤ ــ السير في الاتجاه الاسلامي ، لا يقتصر على اقامة المهرجانــات ، ورفع الشعارات ، والقاء الخطب ، وغير هذا من المظاهر التي اتخمت بها القضية الفلسطينية عبر السير في الاتجاهات غير الاسلامية .

ان السير في الاتجاه الاسلامي يقتضي عملا مدروسا مخططا له ، يجمع القوى ، ويوحــد الصفوف ، ويعبىء الطاقات نحو هدف التحرير تحرير الارض الفلسطينية ، التي هي أرض المسلمين جميعا ، فعليهم كلهم تقــع مسؤولية تحريرها وليس على الفلسطينيين وحدهم .

ان الخطب والمهرجانات والمسيرات التــي فرغت فيها عواطف الجماهير طوال الثلاثــين ســنــة الماضيــة لا يمكن انتكون هي سبيل التحرير ، وان كان هذا لا يمنع منها حــين تكون رديفا اعلاميا أو معنويا للعمل الجهادي الحق .

٥ ــ يجب على الاسلاميين أن يحولــوا دون استمرار القيادات التي رفعت رايات غــير اسلامية ، بل حاربت الذين رفعوا الرايــة الاسلامية ، وتحاول اليوم أن تتبنى المد الاسلامي ، لتضمن استمرارها في تسنم تلك القيادات ، والبقاء في مناصبها .

فما عاد يخفى على أحد حقيقة تلك العبارات التي بدأت تكثر في صدورها عن هؤلاء ، وهي تتحدث عن الاسلام والعقيدة ، ودورها في التحرير ، وأهمية مشاركة المتمسكين بها ، في محاولة للاحتواء والهيمنة .

اللهم الا اذا ثبت أن هذه القيادات قد ثابت الى رشدها حقا ، وأدركت انها كانت تسير في طريق ضالة ، خاطئة ، فنحن لا نريد الانتصار لانفسنا ، انما انتصارنا لعقيدتنا ، فاذا تبين أن خصمنا آمن بما نؤمن به ، فقــد صــار منا .

حكم فصل الدين عن الدولة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه .

وبعد : **فقد اطلعت على ما نشرته صحيفة المدينة الصادرة في ٢١ـ٥ـ١٣٩٩ هـ . بعنوان « التهامي يقترح على السادات سبل مكافحة التيار الاسلامي في مصر » وذلك نقلا عن جريدة العرب الصادرة في لندن دراسة لاحوال المسلمين في مصر ووضع خطة لمحاربة الاسلام وقمع الدعاة اليه والقضاء على الجماعات الاسلامية هناك . وذلك في تقرير رفعه حسن التهامي الى الرئيس انور السادات : ـ بخطاب وفيما يلي نصه :**

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس أو تديين السياسة نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدا في تنفيذها . وقد عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيغن وعلى خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الاميركية وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير وتجدوننا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار . وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى ايات الولاء والاخلاص .اهـ.

وعندما قرات التقرير وجدته يتلخص في امور منها :

اولا ـ ان الامر لم يقتصر على جماعة بعينها بل شمل جميع الجمعيات الاسلامية حتى شباب الجامعات والمعاهد والمدارس المتدينين وحتى ائمة المساجد المشهورين .

الثاني ـ اتخاذ اسلوب جديد لمحاربة الاسلام ليشتمل على بندين متداخلين :

احدهما التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

الثاني ـ ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي الافكار الاسلامية .

الثالث ـ لخص مايمكن استخدامه لبلوغ الهدفين السابقين في الاتي :

اولا ـ سياسة وقائية عامة في تغيير المناهج الدراسية ومنع ذوي اللحى والمتدينين من الانخراط في السلك العسكري والعمل على التفرقة بينهم وتشويه سمعتهم .

ثانيا ـ سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الان في القضاء على الزعماء ووسائل الاعلام الدينية .

الرابع ـ الاستعانة باليهود والنصارى في مصر وخارجها لتحقيق الاهداف من تلك الخطة .

ومع انني لست على يقين من صحة ذلك التقرير او بطلانه فان اشتماله على امور خطيرة واشياء مصرية وما جرى في بلاد مصر من قتل وسجن وتشريد للدعاة الى الله يقتضي مني ومن جميع علماء المسلمين ان يقولوا كلمة الحق ويبدوا النصيحة ويحذروا من عواقب الشرور والاحداث الحاضرة كما قال الله عز وجل : **« واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه »** .

وقوله تعالى : **« لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون**

وقوله تعالى : **« واذا قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون »** .

فاقول ان هذا العمل اذا ثبت من اعظم الكفر بالله لان صاحبه لم يكفر بنفسه بل سعى الى تكفير امة عظيمة من عباد الله واحلال الكفر والالحاد ودين اليهود والنصارى محل الاسلام في بلاد المسلمين مع ما فيه من المظاهرة لاعداء الاسلام ضد المسلمين وموالاة اعداء الله والله سبحانه وتعالى يقول : **« ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين »** .

وان ذلك التقرير لينبىء عن بلاء عظيم وشر مستطير وفتنة كبرى لا اعلم لها مثالا في التاريخ اذ لم يعرف ان حاكما للمسلمين يدين بالاسلام ثم يتعاون مع النصارى واليهود في الداخل والخارج على شعبه المسلم لابادة الاسلام في بلده ويؤلف اللجان ويامر السلطات بالقضاء عليه فانا لله وانا اليه راجعون .

وانني اوجه نصيحتي الخالصة الى الحكومة المصرية بأن تعود الى صراط الله المستقيم وتبتعد عن صراط المغضوب عليهم والضالين وتحكم الشريعة وتبطل القوانين الوضعية وتحكم بما انزل الله لتكون لها العزة والسلامة في الدنيا والاخرة .

وانصحها بأن تضع يدها في يد الاخوان المسلمين والحركات الاسلامية جميعها في مصر للوقوف في

وجه اعدائهم اعداء الاسلام من اليهود والنصارى الذين يتربصون بهم الدوائر ويريدون بهم الشر كما قال تعالى : « **يايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين** » .

ويقول : « **ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا** »

فتلك سنة الله وهذا قوله سبحانه ومن اصدق من الله قيلا .

وان محاربة المسلمين واولياء الله هي محاربة لله سبحانه كما قال تعالى في الحديث القدسي : « **من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب** » رواه البخاري في صحيحه وان ذلك لمؤذن بعقاب الله وبأسه في الدنيا والاخرة كما قال الله تعالى في كتابه الكريم : « **ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق** » وهو عنوان الذلة والخسار وحلول مقت الله قال الله تعالى : « **ان الذين يحاربون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز** » .

فاحذر الحكومة المصرية من مغبة ذلك العمل الشنيع واتخاذ اليهود والنصارى اولياء واتخاذ المؤمنين اعداء وليذكروا قول الله سبحانه : « **يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق** » **الاية وقوله سبحانه « يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتو الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين » وقوله « يايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين » وقوله عز من قائل : « بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا** » .

فحكم بالنفاق على الذين يتخذون الكافرين اولياء ابتغاء للعزة والقوة والعزة له وحده ولرسوله وللمؤمنين . لقد بين سبحانه أن من يتخذ اليهود والنصارى اولياء يصبح منهم ولا تربطه بالاسلام رابطة وذلك اذ يقول « **يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم** » . الاية . وحذر اولئك الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين فقال « **يايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا** » .

وقوله سبحانه « **يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون** » .

والايات في هذه كثيرة جدا .

فاتقوا الله أيها الحاكمون في مصر اتقوا الله في عباد الله واتقوا الله في شريعته وغيروا موقفكم من دعاة دينه وانصار شريعته وأعلموا أن الجماعات الاسلامية هي السد المنيع امام المتربصين بالأمة وهي السلاح المشهور ضد المعتدين وهم حماة الاسلام فاحيوا شريعةالله ولا تميتوها وتعاونوا مع المخلصين لدينهم على البر والتقوى . كونوا مع الاتقياء البررة لا مع الاشقياء الفجرة وانكم ان اقدمتم على تنفيذ المخططات الاثيمة ضد الاسلام واهله فلن تنالوا الا ما نال سلفكم القريب والبعيد وسيبقى دين الله منصورا في ارضه

وقلوب المسلمين تلتف حول اخوانهم ولن يتحقق لاعداء الاسلام ما ارادوا قال الله تعالى « انهم يكيدون كيدا وأكيدا كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا » . ويقول « يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

وتذكروا موقفكم امام الله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار . وان الله سبحانه متم نوره ومظهر دينه ولو كره الكافرون واعتبروا بما قص الله في كتابه من أحوال الامم الماضية والقرون الخالية في مواضع كثيرة من كتابه سبحانه « **ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود** » .

هذا وانني لادعو الحاكمين في مصر وامثالهم الى معرفة دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لاصلاح الدين والدنيا فلا انفصال في الاسلام بين الدين والسياسة والله سبحانه هو المعبود وهو رب الناس في جميع شؤونهم له الخلق والامر سبحانه وتعالى فلا يكون الخلق له والامر لغيره وان الذين يفصلون بين الدين والسياسة يموهون على الجهلة بما ليس من الاسلام في شيء فمن الباطل والظلم ان يحذر من تديين السياسة او تسييس الدين كما يقولون اذ لا تستقيم امور العباد الا اذا اتجهوا الى الله سبحانه في كل شيء واستمدوا الاحكام من وحيه الذي انزله على رسوله وخضعوا له خضوعا كاملا في أمور دينهم ودنياهم وساسوا عباده بشريعته في الداخل

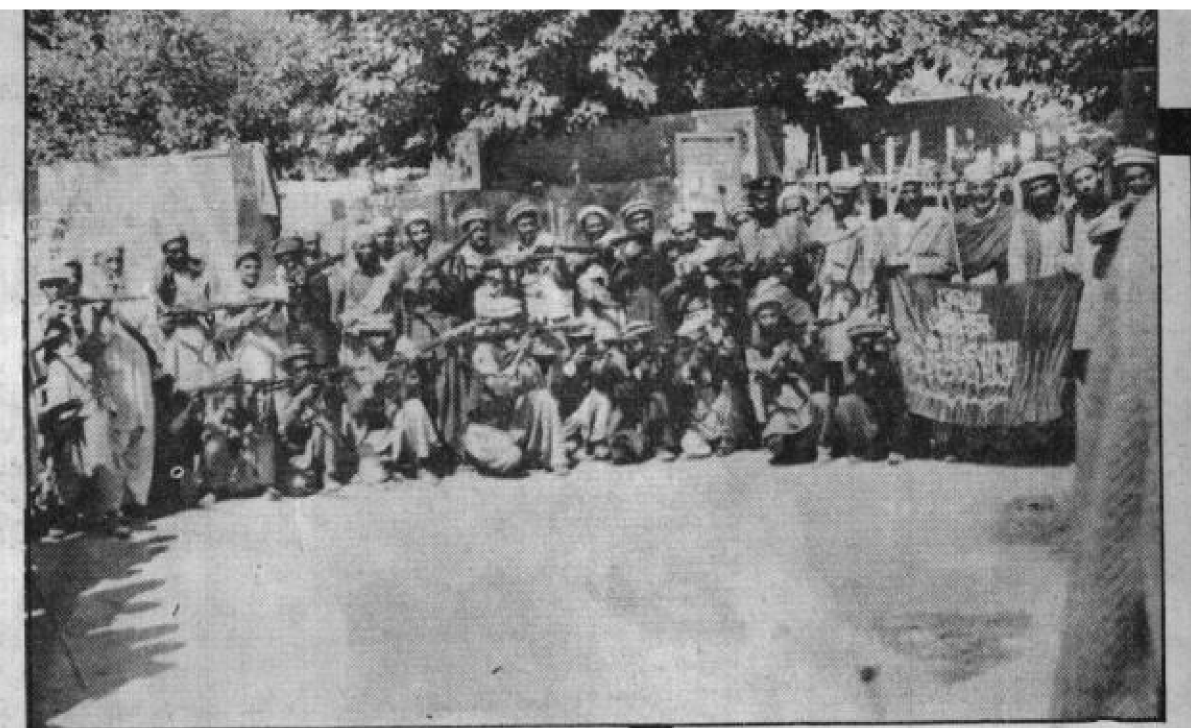
الخارج فذلك مقتضى عبوديتهم له وبراءتهم من عبودية ما سواه وما احسن كلام شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله اذ يقول : « فاذا كان المقصود بالسلطان والمال هو التقرب الى الله وانفاق ذلك في سبيله كان ذلك صلاح الدين لدنيا وان انفرد السلطان عن الدين او الدين عن السلطان فسدت احوال الناس » اه. مجموع الفتاوي مجلد ٢٨ص٣٩٤ .

واخيرا اسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهدي الحاكمين في مصر وغيرها من بلاد المسلمين الى العمل بكتاب الله وسنة رسوله

والجهاد في سبيله وان يجمع كلمتهم على الحق ليعود للمسلمين مجدهم وعزهم وليتحقق لهم النصر والعز والتمكين الذي وعد الله به عباده المؤمنين في قوله سبحانه : « **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** » . **وقوله عز وجل « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** » .

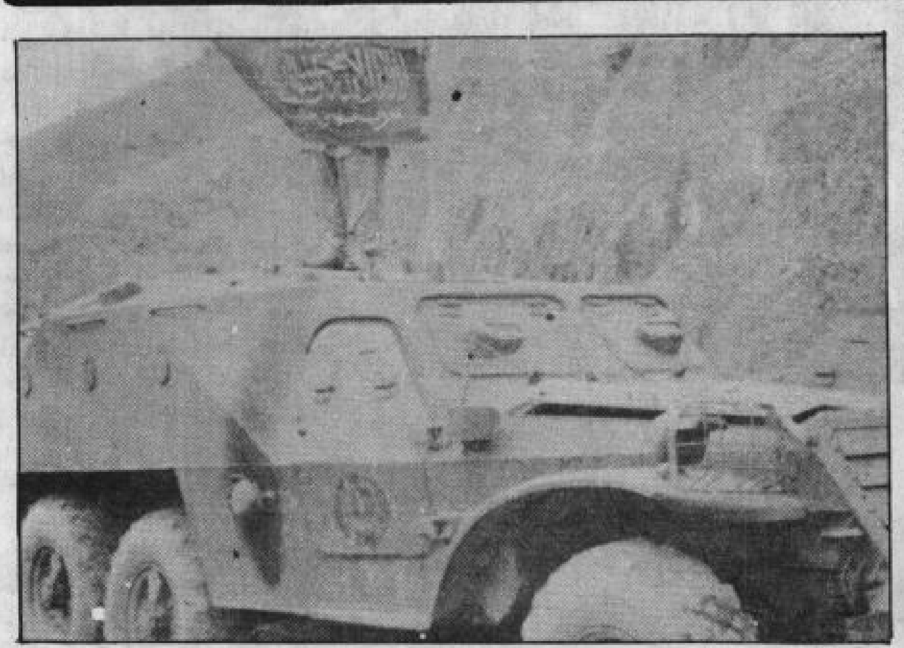
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وأصحابه ومن سار على نهجه ونصر شريعته واهتدى بهداه الى يوم الدين .

الرئيس العام
لادارة البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبدالله بن باز



من اخبـــار

مجاهدي الجمعية الاســلامية في افغانستان

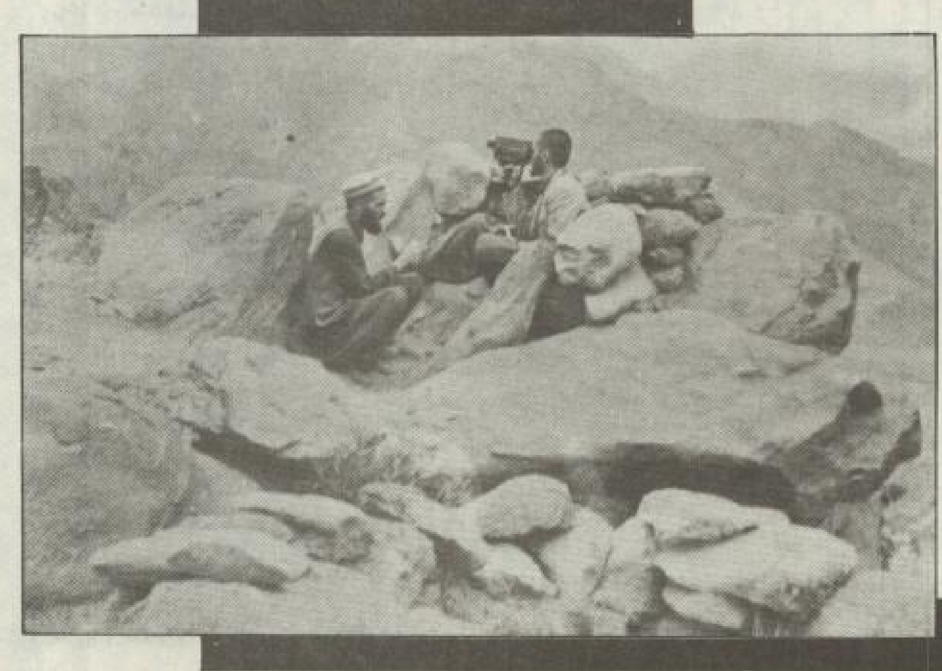


كابــل : في ٢٢ ـ ٦ ـ ١٩٧٩
حدثت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الحكم الشيوعي في العاصمة ـ كابل ـ والتي هزت الـــروس وعملاءه في أفغانستان ، وقذف الله الرعب في قلوب الجبناء الشيوعيين حيث كانوا يبحثون عن كل وسيلة تنجيهم من ضربات المجاهدين .

في البداية ركب عدد من المجاهدين سيارة فولي الروسية وهاجموا مركز الشرطة في جن ـ قلب العاصمة ـ وقتلوا حراسه ثم استولوا على كميات من الاسلحة ومدافع الرشاشـــة وهاجموا كذلك منطقة ـشاه شهيدـ القريبة من فرقة ـ بالاحصـــار ـ العسكرية وفي هذه الاثناء أطلـــق المجاهدون من أبناء منطقة نجشير الساكنين في ـ خواجة صفا ـ النيران







على القصر الرئاسي المعروف بخانة خلق – بيت الشعب – ثم اتسعت العمليات الفدائية في العاصمة وهاجم جمع من المجاهدين مركز للشرطة في – شهرنو – الواقع في شمال القصر الرئاسي ومبنى رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية ثم هاجم اخوتنا من مجاهدي الافغان الشيعة منطقة – خير خانة – الواقعة في الشمال الغربي بمدينة كابل .

وبدأت الاشتباكات الدموية حينما تجمع طلاب كلية الشريعة من جامعة كابل مع عدد كبير من الطلبة الاخرين أمام سينما – يامير – وبداوا في القاء الشعارات المعادية للحكومة والروس ومما قالوه : « الموت لتراكي الموت لحفيظ الله أمين ، فليخرج الروس من افغانستان الثورة – الاسلامية منتصرة باذن الله عاشت الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني » .

وفي هذه الاثناء اسرعت الدبابات في الاحاطة بالسفارة الروسية وحمايتها وابلغت الحكومة السفارات بان لا يتركوا منازلهم وحلقت طائرات الهليكوبتر في أجواء العاصمة وحدث صدام عنيف بين المجاهدين وقوات العدو الشيوعي فاستشهد عدد من المارين ، أهالي كابل قتل عدد كبير من أفراد العدو بينهم الضباط والمستشارون الروس . واستمر القتال بزعامة كلية الشريعة من الساعة ١٠ صباحا الى الساعة ٣ بعد الظهر بالتوقيت المحلي وكانت الطلقات المتفرقة تسمع حتى الساعة ٢ من بعد منتصف الليل على الرغم من مقررات حظر التجول من الساعة ١١ ليلا ولا تزال الاعمال الفدائية مستمرة في العاصمة كابل وستستمر وتتسع ان شاء الله الى ان يسقط حكم العملاء والى ان يدفنوا جنب الانكليز اسيادهم القدماء ، ومن جهة اخرى استولى المجاهدون من افراد الجمعية الاسلامية على منطقة – نيشير – التي تقع في الشمال الشرقي من العاصمة كابل ولا تزال المنطقة تحت سيطرة الجمعية التامة ويديرها افراد الجمعية بمساعدة أهالي المنطقة وشبانها المجاهدين .

« ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين »

مطالعات في الاحداث

يكتبها الدكتور / احسان السيد

- هل اتضحت المباركة الاميركية لدخول القوات السورية الى لبنان ؟
- كيف نعي المهمة التي يمكننا اداؤها وتكفل لنا قيادة العالم من جديد ؟
- حين تكشف « كوبا » الستر عن خرافة « عدم الانحياز » .

« باتريك مرسييون » كاتب متخصص في الدفاع الاستراتيجي ، وخبير مدرعات ، ومحرر عسكري في المجلات العسكرية المتخصصة ، فرنسية وانكليزية ويابانية ، كتب في عدد مجلة الحوادث الصادر في ٢٧ — ٧ — ٧٩ ، مقالا تحليليا عن احتمالات الحرب السورية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني ، وختمه بقوله : « .. وخلاصة الحديث .. ان اسرائيل اليوم غير راغبة كثيرا في خوض حرب جديدة ، كما ان سورية لا تملك الوسائل العسكرية اللازمة للحرب ، بالاضافة الى انه ليس عند الدول الكبرى نية في تمويل حرب جديدة ، وفي الواقع ، هناك اتفاق ضمني على توزيع مناطق النفوذ بين سورية واسرائيل في لبنان ، مع ابقاء مجال المناورة السياسية دون ان يحاول احد تخطي الحدود الحمراء .

ثم يقول « .. هنا تكمن الاسئلة الحقيقية التي يجب ان تتطارحها مباشرة سوريا واسرائيل يوما ما ، وليس من مصلحة احد محاولة حل هذه المشاكل باللجوء الى القوة والتورط في مغامرات غير مضمونة . لكن لن تكون المرة الاولى في التاريخ التي توشك فيها الاعتبارات السياسية ان تتغلب على المنطق العسكري السليم » .

ولعل ما قاله سليم اللوزي ، في مكان اخر من العدد نفسه ، يزيد الصورة التي نريد رسمها ، وضوحا:

« .. الان ، وبعد دخول الجيش السوري الى لبنان ، بدعوة من الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ، ومباركة اميركية ، وموافقة اسرائيلية ، وتغطية عربية .. يواجه الرئيس السوري حافظ الاسد بتهمتين : التهمة الاولى التدخل في شأن الشعب الفلسطيني وحقه في النضال من اجل شخصيته واهدافه الوطنية (كان كمال جنبلاط اول من وجه هذه التهمة) ، والتهمة الثانية جاءت من الطرف الاخر (بعد اغتيال كمال جنبلاط) فقد اتهم كميل شمعون وبيار الجميل وباقي « زعماء » الجبهة اللبنانية السوريين بالرغبة في السيطرة على لبنان .

وعلى الرغم من ان ليس لهاتين التهمتين تأثير عسكري مباشر طالما ان « الشرعية اللبنانية » واميركا راضيتان بالوجود العسكري السوري ، الا ان التهمتين مزعجتان ومؤثرتان في الاوساط الدولية ، باستثناء فرنسا الديغولية ، فكوفده مورفيل يقول ان سوريا دخلت لبنان دفاعا عن النفس ، لقد انفتح في جوارها سوق ثوري كان لابد لها ان تخوضه ، والا اكلها المد اليساري الفلسطيني الاسلامي الذي كان يرفع شعار « محاربة الانعزاليين » فيستقطب مشاعر العرب في كل مكان ، وعلى الاخص مشاعر المسلمين في سوريا » .

من خلال مطالعة هذين الكلامين ، كلام « مرسييون » وكلام « اللوزي » ، ومقارنتهما بالواقع الظاهر المكشوف لمن يتابع احداث دخول سورية الى لبنان ، يمكن للمرء ان يخرج بالنتائج التالية :

١ — ليس من مصلحة اسرائيل اليوم اعلان الحرب على سورية ، على الرغم من انها قادرة على هذا ، وللاسف ، ذلك ان الوضع الحالي يخدم دولة العدو اكثر من اي وضع سواه ، ومن هنا يتبين ان الزوبعات المثارة بين الحين والاخر ، حول عزم دولة العدو على الصدام المباشر مع سورية ، انما هي دعاوي اعلامية تخدم الوضع القائم .

٢ — لم يعد بعيدا ان تتحقق توقعات « مرسييون » ان تتطارح سورية ودولة العدو اسئلتهما مباشرة يوما ما ، حين توشك فيها الاعتبارات السياسية ان تتغلب على المنطقة العسكري السليم .

٣ — ليس في امكان اي عاقل ، يعرف الف باء السياسة ، ان ينكر ان دخول الجيش السوري الى لبنان ، لاداء مهام مختلفة ، كان بمباركة اميركية ، وموافقة « اسرائيلية » ، لانه ليس في استطاعة احد ان يزعم ان اسرائيل لم تستفد كثيرا من هذا الدخول فقد حجمت حركة المقاومة

الفلسطينية في لبنان ، وبرزت دويلة سعد حداد المؤيدة من العدو الى الوجود ، وانهك الجيش السوري قبل أن يخوض أية حرب مع العدو .

٤ — تبرير فرنسا لسورية دخولها الى لبنان بأنه دفاع عن النفس ، لعلمها بأهداف هذا الدخول ، الاهداف التي قد تتفق مع بعض الاهداف الفرنسية في المنطقة .

★ ★ ★

قبل حوالي الشهرين ، وفي حوار مع احدى المجلات الاسبوعية ، قال الدكتور سيمون جانجيه ، استاذ الدراسات الاسلامية والعربية في جامعة جنيف : ان التكنولوجيا الحديثة ، والتطور العلمي بعد الحرب العالمية الثانية ، قد افرغا شباب اوروبا من كل الروحانيات ، وليس هناك ما يملأ هذه الثغرة الا الدراسات الاسلامية ، فان فيها راحة مما يعانيه الشباب ، لان الاسلام دين ودنيا لا انفصال بينهما . ان العلمانية قد هوت بالشباب الى قرار سحيق ، وبدأ يبحث لنفسه عن مخرج ، ولن يجده الا في التكامل بين ما هو مادي وما هو روحي ، وهذا هو ما يدعو له الاسلام . وانا شخصيا ، افسر الحركات التي تظهر في الشرق بين الحين والحين ، انها رد فعل ضد العلمانية لمقاومتها قبل ان تغزو الشرق فيبتلى بالفراغ الذي ابتلي به الغرب .

ثم يضيف الدكتور سيمون قائلا :

ان الرغبة العميقة لدى الشباب المثقف في اوروبا هو ان يتعرف على الاسلام وحضارته ، تلك الحضارة التي كانوا يقدمونها له على انها حضارة بائدة . ولكنه يفاجأ كل يوم باخبار عن العالم العربي والاسلام تجعله في شوق الى معرفة الكثير عنه . وكما قلت ، ان الشباب الاوروبي قد افسدته التكنولوجيا والعلوم المتطورة وافرغته من الروحانيات . والدراسات الاسلامية كفيلة باعادة الاطمئنان الى نفسه .

هذا بعض ما قاله الدكتور سيمون مشاركا عميد كلية الاداب بجامعة جنيف ، في حوار نشرته احدى المجلات الاسبوعية ، كما ذكرت ، وهو كلام بتنا نجد له امثلة عدة من بعض رجالات الفكر والادب في أوروبا واميركا ، وهو كلام موضوعي يصور ازدياد حالة القلق والتوتر التي وصل اليها الشباب في أوربا واميركا ، بسبب محاولته التحليق بجناح واحد هو جناح المادة ، دون التحليق بجناحي الروح والمادة ، اللذين يحلق الاسلام بهما بمتبعيه .

ومأساتنا ، نحن المسلمين ، اننا نقرأ هذا الكلام وأمثاله ، فنطرب له ونسعد به ، دون ان يحفزنا الى الشعور بالمسؤولية الكبيرة الملقاة علينا ، في تقديم اسلامنا الى هؤلاء الظامئين الحيارى ، الذين يبحثون عما ينقذهم من ضياعهم ، وينجيهم من حيرتهم ، التي تدفع بكثيرين منهم الى الانتحار .

وحتى نكون منصفين ، فلا نظلم المسلمين جميعا بالتقصير في هذا السبيل ، فاننا نسجل لبعض الجمعيات والاتحادات الاسلامية العاملة في الغرب ، جهدها الطيب في محاولة نقل الصورة الصحيحة للاسلام الى هؤلاء الباحثين عن النجاة .

ولكن ، ما قيمة هذه الجهود الطيبة المتواضعة اذا ما قسناها الى الاعلام اليهودي العالمي ، والتبشيري الصليبي ، اللذين يرسمان الف صورة وصورة ، فيها من التشويه للاسلام ، ما يجعل المحاولات المتواضعة ، التي اشرنا اليها ، تقف عاجزة عن اداء المهام العظام الموكلة الى المسلمين ، في التبليغ والدعوة والتبشير .

وستبقى هذه المحاولات ، قليلة الجدوى ، مالم تؤيدها حكومات الدول الاسلامية ، ومعظمها قادرة على التأييد المادي والمعنوي ، لجعل هذه الجمعيات والاتحادات تنجح في نقل الصورة الصحيحة للاسلام ، الى اكبر مجموعة من الناس .

كما أن سفارات وقنصليات هذه الدول في الغرب ، والتي تعد بالمئات يمكنها أن تشارك في هذه الرسالة الجليلة ، بدلا من ان تقصر مهمتها على منح تأشيرات الدخول ، واقامة الحفلات في الاعياد والمناسبات الوطنية .

يجب ان نُفهم الغرب ، بل العالم كله ، ان النفط ليس الوحيد الذي نملكه ويحتاجون اليه ، فلدينا ايضا عقيدة الاسلام ، التي تكفل للبشرية السعادة والهناءة في دنياها المعذبة ، والغرب اليوم اشد ما يحتاج اليها كما شهد ، ويشهد دائما ، مفكروه ورجاله .

فهل نعي ، افرادا وجماعات وحكومات ، اهمية الطريق الذي يمكننا السير فيه ، والمهمة التي نستطيع اداءها ، مما يكفل لنا ، من ثم ، قيادة العالم من جديد ؟!

★ ★ ★

ابلغت « كوبا » عدة عواصم عربية أنها لن تقبل باقصاء الرئيس انور السادات من قمة هافانا للدول غير المنحازة عندما تنعقد في الخريف المقبل ، وتبرر كوبا موقفها هذا ضمنا ، بأن انحياز مصر للولايات المتحدة شبيه بانحيازها هي للاتحاد السوفياتي، وأن اية محاولة لاستبعاد مصر عن حركة عدم الانحياز على هذا الاساس قد يؤدي الى المطالبة باستبعاد كوبا في المقابل .

وهكذا تؤكد كوبا ، بشهادتها تلك، خرافة عدم الانحياز ، الخرافة التي حيكت ، في ما حيكت له ، لابعاد الدول المسلمة عن الالتقاء فيما بينها على اساس العقيدة ، فحين نجحت الدول الكبرى في جر بعض الدول المسلمة الى احد معسكريها ، رسمت فكرة عدم الانحياز بديلا عن الاحلاف والمعسكرات ، لتضمن وقوف الدول المسلمة بعيدا عن دينها ، وارتباطها بغير رباط الاسلام .

لقد خدعت حكومات العالم الاسلامي ، وما تزال ، بهذه اللعبة ، فاندفعت في حماس ، يكاد يكون اعمى ، في مناصرة فكرة عدم الانحياز والدعوة اليها ، والمشاركة في مؤتمراتها ، وهي تحسب انها بذلك قد نجحت في الخلاص من الارتباط بتلك الدول الكبرى .

ان المتأمل البصير في المؤتمرات التي عقدتها دول ما يسمى عدم الانحياز ، يكتشف حقيقة هذه الالهية الجديدة التي وفق في جعلها فخا وقعت فيه حكومات هذه الدول منذ أيام عبد الناصر وسوكارنو وغيرهما .

فهل تعي حكومات الدول الاسلامية هذه الحقيقة ، وتعمل من اجل الرابطة التي تكسبها القوة فعلا ؟!





تظاهرة إسلامية كبرى في إفتتاح معرض الكتاب الاسلامي الخامس

افتتح السيد يوسف الحجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية مساء امس المعرض الخامس للكتاب الاسلامي بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد شارك في المعرض عدد كبير من دور النشر والتوزيع والعرض ، بعد نجاح فكرة المعرض في السنوات الاربع الماضية باعتباره ملتقى فكريا هاما لتعميق الوعي الاسلامي ، ونشر الثقافة والتربية الاسلامية الحقة ..

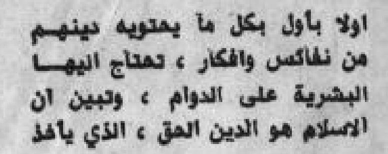
وكان السيد الوزير قد دون لدى افتتاحه للمعرض كلمة بسجل الزوار جاء فيها : يسرنا حضور افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الخامس لجمعية الاصلاح الاجتماعي ، والذي يضم انفس الكتب الاسلامية ،

وهو يعبر عن مدى تقدم معارض الكتب الاسلامية والتي نرجو ان تتقدم اكثر فأكثر ، في المستقبل القريب ، باذن الله ، ونسأل الله ان ينفع المسلمين ، والله ولي التوفيق .

وقد تم افتتاح المعرض بعد حفل استقبال للسيد الوزير تليت في بدايته ايات من القران الكريم ، ثم القى رئيس الجمعية كلمة حول الهدف من المعرض ، وما يرمي اليه من نشر الوعي الاسلامي والثقافة الحقة والتربية السليمة التي تعود على المجتمع بالخير ، ثم اعقبها كلمة اللجنة المنظمة للمعرض التي اكدت على حاجتنا الدائمة للنهوض بأساليب الدعوة ، والبحث عن كل جديد يعمق المفاهيم الاسلامية ويوسع افاقها ، ويعرف المسلمين



● احمد البزيع وكلمة جمعية الاصلاح .



اولا بأول بكل ما يحتويه دينهم من نفائس وافكار ، تحتاج اليها البشرية على الدوام ، وتبين ان الاسلام هو الدين الحق ، الذي يأخذ

بيدها الى الاستخلاف في الارض ، والتمكين في الدين .

هذا ويشتمل المعرض على مؤلفات في السيرة النبوية العطرة والعبادات والسياسة والحكم والصحة والاخلاق ومؤلفات في السلم والحروب .. وتستمر أيام المعرض حتى اليوم التاسع من رمضان المبارك .



جانب من الحضور

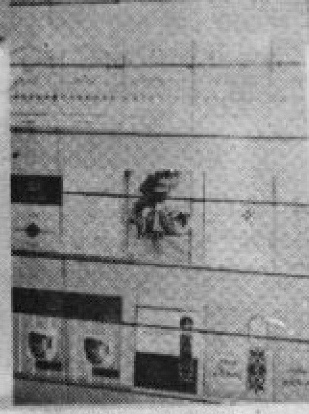
جانب من المعرض



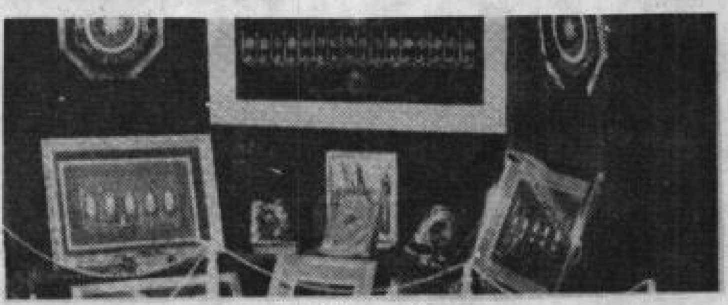
● جناح من اجنحة المعرض .



كتب ندوات برنامج نور على نور



نماذج من الكتب



جانب من اللوحات

الحفل الختامي لتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز تحفيظ القرآن للبنين



اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مسجد الجمعية حفلا ختاميا لمراكز تحفيظ القرآن الكريم برعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي وابتدأ الحفل بتلاوة القرآن الكريم رتله احد طلاب المراكز ثم القى كلمة الجمعية الشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن وتضمنت موجزا عن الدورة الصيفية لهذه السنة ومن ذلك ان عدد المراكز ٤٨ مركزا للبنين والبنات التحق فيها حوالي ستة آلاف طالب وطالبة

وشكر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة التربية على تعاونهما في هذا المجال .. وبعد ذلك قام الوزير بتوزيع الجوائز على المتفوقين الاوائل في مراكز البنين في المساجد والمدارس .

تأمّل
هَـذه الأسَماء!
تأمّل
هَـذه الأسعَار!







BMB

بـدر المـلا
وإخـوانـه

شارع السور - ٤٤٥٠٤٠، السالمية ٦١٠٣٤٤،
الفحاحيل - ٩١٢٤٤١

IIBA GRANT

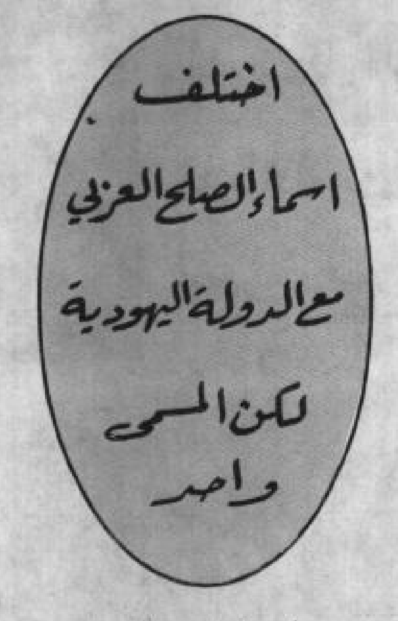


العرب يستسلمون

القضية الفلسطينية في إطار الحل السلمي

في الوقت الذي اذاعت فيه وكالات الانباء أن اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق والذي زار رومانيا في الاسبوع الماضي أنه اتفق مع الرئيس شاوشيسكو على وجوب ايجاد حل شامل لقضية الشرق الاوسط باقصى سرعة ممكنة .. في هذا الوقت نفسه .. وصل الى دمشق جيورجي أوبريا نائب رئيس الوزراء في رومانيا الى العاصمة السورية في زيارة وصفت بانها زيارة عمل .

على أن من يراقب الاحداث خلال الشهر الاخير سيعود - ولابد - بذاكرته الى ما كانت المجتمع قد الحت على ذكره وابرازه ، وسيقف أمام خيوط المؤامرة التي تحيكها أطراف دولية متعددة للوصول بالامة العربية والاسلامية الى الصيغة اليهودية في التعايش مع الدولة الاسرائيلية ، ولعل المجتمع لم تنس أبدا أن الذين يقفون وراء مبادرات الحلول السلمية الانفرادية أو الشاملة انما هم اصحاب هوية سياسية عميلة تعمل لصالح اليهودية العالمية ولتحقق الحلم اليهودي تحت شعارات مختلفة كثيرة .



● هوية الوسطاء الدوليين بين العرب والدولة اليهودية :

ان تحديد هوية الوسطاء الساعين الى ما يسمى بتقريب وجهات النظر بين العرب واليهود تحدد لنا طبيعة العمل الذي يسعون اليه في دوافعه واسسه واهدافه ونتائجه .

ولعل ابرز الوسطاء الذين لعبوا دورا سافرا في السنوات الماضية على صعيد الاستسلام للدولة اليهودية وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الدكتور هنري كيسنجر ، والذي مازال حتى اليوم يلعب دورا بارزا في التهيئة للحل السلمي الشامل في المنطقة ، واذا كان كيسنجر قد عرف العالم بهويته اليهودية يوم ان وقف امام حائط المبكى في فلسطين المحتلة ليذرف الدموع على اذيال المجد اليهودي المزعوم فان عقيدته اليهودية وهي قد حققت نفسها في مراحل التهيئة الموجه الاساسي لدوافعه وسياسته الاولى للصلح بين الحاكم المصري والحكومة الاسرائيلية .

والى جانب هذا الوسيط اليهودي .. يقف الرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو الذي كان له قدم السبق في تهيئة الاجواء للصلح بين العدو الاسرائيلي والحاكم المصري الخائن لامته ودينه .

فمنذ حرب العرب الخاسرة عام ١٩٦٧ والرئيس الروماني يحمل في ملف الشرق الاوسط الورقة اليهودية التي تجسد الاستراتيجية اليهودية في التعامل مع الدول العربية المحيطة ، ولعل الرئيس الروماني الذي كان كثيرا ما يفاوض الرئيس المصري السابق (عبد الناصر) في مسألة ترويض الشعب على قبول الافتراءات اليهودية .. كاد ان ينجح مع عبد الناصر في تمرير حل سلمي مع العدو اليهودي من خلال مبادرة الاميركي اليهودي روجرز الذي حاول تشاوشيسكو ان يملأ ادمغة حكام المنطقة العربية بافكاره وخططه التي ثبت ان قبول عبد الناصر لها لم يكن الا تكريسا لدوره كحاكم عربي في حمل الامة العربية على الاعتراف بشرعية الوجود الدولي للحكومة والدولة الاسرائيلية .

ويبدو ان الرئيس الروماني مازال واحدا من ابرز الوسطاء الدوليين في قضية الصلح العربي — اليهودي .. فقد نقلت وكالات الانباء ما ذكرناه في بدء هذا المقال .. بالاضافة الى ان وجود رئيس الوزراء اليهودي الاسبق في العاصمة الرومانية .. قرر الرئيس الروماني ان يقوم بزيارة عاجلة لدمشق لمتابعة الحوار مع الحكومة السورية حول مسألة الحل السلمي مع العدو اليهودي ، وقد ذكرت الصحف الرومانية بصدد اعلانها عن هذه الزيارة « ان اسحق رابين الذي يقوم بزيارة الى رومانيا اتفق مع الرئيس تشاوشيسكو على وجوب ايجاد حل شامل باسرع ما يمكن » كما نقلت ذلك جريدة « الانباء » الكويتية وهي تشير الى الرئيس الروماني الذي غالبا ما لعب دور الوسيط في المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .. والذي بدا ينادي الان بتسوية شاملة للعرب مع اليهود .. ترى .. اذا كانت السياسة التي يتبناها تشاوشيسكو سياسة يهودية محضة .. في ذلك ما يؤيد القول الذي ينسب الرئيس الروماني صراحة الى اجداد يهود ؟؟



اما المبادرات الاخيرة التي شغلت السلك الدبلوماسي العربي ورجالات منظمة التحرير الفلسطينية .. فهي تلك التي يبناها الان كل من اليهودي (كرايسكي) المستشار النمساوي .. والزعيم الالماني الغربي فيلي برانت زعيم ما يسمى بالاشتراكية الدولية التي انضم اليها السادات ابان التوقيع على معاهدات كامب ديفيد .

لقد لعب المستشار النمساوي كرايسكي دورا بارزا في اتفاقات الرئيس المصري مع العدو اليهودي .. وهو يريد الان بدافع من يهوديته المتأصلة في نفسه ان يتابع لعب الدور وتنفيذ المخطط اليهودي الذي يحسن استخدام الاسماء والكنى والالقاب ، فالمستشار النمساوي هو واحد من ابرز مؤسسي الاشتراكية الدولية .. وهو واحد من ابرز اليهود الذين يتزينون بزي الديمقراطية في العالم .. وهو واحد من اشد الناس عداوة للامة العربية ولدينها الاسلامي ، فقد تساءلت مجلة دير شبيغل الالمانية ذات يوم قائلة : هل سيتمكن المستشار النمساوي كرايسكي من اضافة نصر يهودي اخر الى ما حققته لليهود في اوروبا من امتيازات عوضتهم ما فقدوه بسبب النازية ؟؟ وهل سيلعب دورا تكتيكيا يدفع بقضية الشرق الاوسط الى صيغة من النقاش الجديد بين اليهود والعرب ؟؟

نعم .. هذا واحد من كبار الوسطاء الذين يسعون الى حل ازمة الشرق الاوسط حلا سلميا .. وقد تمكن هذا اليهودي من فرض الكثير من ارائه على زعماء عرب اوكلوه .. واتكلوا عليه وعلى مبادراته وافكاره .. ولعل اجتماعه

العرب يستسلمون

الوسطاء الذين سعوا بالعرب الى الحلول الاستسلامية كلهم يهود صرحاء .



بالسيد ياسر عرفات ليس بالبعيد عن الاذهان .. الامر الذي يجعلنا لا ننسى ما ذكرته لوموند الفرنسية في عددها الصادر في العاشر من يوليو الماضي « يبدو وان المبادرة الاوروبية التي طرحها زعيم الاشتراكية الدولية برانت والمستشار النمساوي كرايسكي على السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية جعلت عرفات اقرب الى واقع السلام والتخلي عن سياسة الارهاب والقتل وقد يكون اجتماع هؤلاء اسفر عن تنازل زعماء منظمة التحرير الفلسطينية عن استراتيجية العنف التي كانت تعمل على ابعاد اهداف المنظمة عن الواقع الفلسطيني » .

● دعوة للصلح الجماعي ينادي بها الجميع :

اذا كان الرئيس المصري سباقا في ادخال حكومته وشعبه داخل اطار الرغبة اليهودية فان الاطراف الاخرى المعنية بالحلول السلمية مع العدو اليهودي دخلت في اطار رغبة اليهودية الدولية تحت اسماء مستعارة اخرى .. ويبقى الفرق بين السادات وغيره من الداعين الى الحلول السلمية ان الرئيس المصري تمكن من تجاوز كثير من العقبات الداخلية التي كان متوقعا ان تثير له المشاكل بالوعود الخلبية والاكاذيب تارة .. والارهاب الامني تارة اخرى .. وقد استعان السادات بوقاحة لم يشهد التاريخ مثلها ابدا .

لكننا كيف سنثبت ماكنا ذكرناه على صفحات هذه المجلة منذ خمس سنوات على الاقل .. ان الاجابة سهلة .. فعندما حذرنا من مغبة الصلح مع العدو اليهودي حذرنا من ان اطراف الجبهات المحاذية لفلسطين المحتلة وقعت على الصلح مع اليهود قبل ان يوقع اليهود .. ووقعت في المحظور الذي تظاهرت بالمناداة بعكسه .

لقد نادى العرب جميعا بالحل السلمي مع العدو اليهودي على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهو قرار يجبر العرب على الاعتراف بشرعية الوجود اليهودي كدولة معترف بها على التراب الفلسطيني وبعض الاراضي العربية .. ويحرم العرب من استرداد حقوقهم الدولية المشروعة .

ثم ظهرت مبادرات كثيرة تحت اسماء متعددة .. فالتصدي والصمود لم يكن الا دعوة الى صلح واستسلام لليهود على غير طريقة صلح الرئيس المصري مع بيغن .. والا فبماذا يفسر المرء مناداة دول الرفض العربية بتطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ان اللورد كارادون البريطاني عندما وضع صيغة هذا القرار ، لم يكن متفردا في وضعه .. فقد اشارت مجلة التايم الاميركية يومها الى ان اي قرار لم يستحوذ على رضا التجمعات اليهودي في العالم لن ينال موافقة مجلس الامن بحال من الاحوال ، لذا فان اللورد كارادون سوف يعرف كيف يحصل على تبني مجلس الامن لصيغته بوضع بنود لا تخرج عما وضعه سلفه بلفور وزير خارجية بريطانيا عام ١٩١٧ .

بقي الان ان ننبه الى خطورة ما سيقع به الزعماء العرب الغارقين في جنبات التكتيك اليهودي المتستر :

❋ ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينادي به جميع العرب اليوم يعطي اليهود اكثر مما أعطاهم بلفور الذي يثور العرب عليه في ١٧ اذار من كل عام .

❋ ان المناداة بصيغ تدخل بعض التعديلات السطحية على قرار مجلس الامن ٢٤٢ لن يعود على العرب الا بوبال لا نستطيع أن نقدر حجمه الان .. فالقرار نفسه .. والتعديلات المقترحة كلها لا تعطي العرب أي حق في تحرير تراب فلسطين من المحتل اليهودي الغاشم ، واذا كان قرار مجلس الامن في أسسه لا يعطي أمتنا اي حق من حقوقها فما هي فائدة ما يدخل على القرار من حواشي وهوامش وتفسيرات جديدة !!؟؟.

❋ ان دول التصدي والصمود التي تنتهج ظاهرا ثوريا .. والتي تتبنى الان المناداة بالعودة الى مؤتمر جنيف لتوقيع الصلح مع اسرائيل ضمن حضور دولي أوربي .. سوف تدخل أوربا الصليبية الى قلب المنطقة الاسلامية مرة ثانية .. واذا عرفنا ان النصيرية التي تحكم جزءا حساسا من الوطن العربي هي من صنع دولة أوربية كبيرة .. فاننا لا نستغرب أبدا أن تعمل النصيرية على ادخال الاستعمار الاوربي الصليبي مرة أخرى الى الدول العربية .

❋ لقد ظهر للعيان الدولي أن حكومات عربية متعددة الزعامات والاتجاهات مصممة على التوقيع على صلح مع اليهود يعترفون بموجبه بملكية اليهود لفلسطين وأراض عربية أخرى .. ويحرمون الشعب الفلسطيني من العودة الى ارضه وبلاده ضمن سياسة اضاعة الحقوق والتمويه على الشعوب .. ليتركوه كسيرا تنهشه الالام وتراود احلامه الصيغ الكاذبة التي تنادي بالحكم الذاتي يوما وبالحكومة الفلسطينية المؤقتة في يوم اخر .. وتبقى كلمة قالها لي مسؤول دبلوماسي طيب .. « ان العرب بالنسبة لتوقيع الصلح مع الدولة اليهودية .. موافقون .. موافقون » .

تعقيب على مقال: لماذا أبناء قطاع غزة بالذات

قرات ما ورد في الصفحة ٣٢ من العدد ٤٩٩ من مجلتنا المحبوبة المجتمع تاريخ ١٧ رجب ١٣٩٩هـ الموافق ١٢ يونيو ١٩٧٩م — نداء مسلم من الارض المحتلة — لماذا ابناء قطاع غزة بالذات بقلم الاخ الكريم «ابو خالد» ، وتعقيبا على هذا المقال اود أن اوضح ما يلي :

١ — في سنة ١٩٥٤م قامت مظاهرات عمت جميع مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة ، خرج في هذه المظاهرات جميع الناس شيبا وشبانا ونساء واطفالا وطلبة وموظفين وعمال خرجت هذه المظاهرات تطالب الادارة المصرية بالقطاع بمطلبين :

— تطبيق التجنيد الاجباري .

— الغاء مشروع سيناء .

وللاسف الشديد لم يذكر احد من الناس مشروع سيناء هذا كان الهدف من هذا المشروع بالاتفاق بين أميركا وعبد الناصر على تعمير سيناء بأموال اميركية وجلب مياه النيل لسيناء بانابيب ضخمة تمر من تحت قناة السويس واسكان كل أهالي فلسطين في سيناء واهالة الترا بنهائيا على قضية فلسطين .

٢ — فرقة الفدائيين في غزة التي انشأتها الادارة المصرية بالقطاع لاغراض سياسية قضي عليها جميعها بالاتفاق بين الحكومة المصرية والعدو المغتصب ولم يبق من هذه الفرقة التي يقدر عددها بحوالي ٥٠٠ فرد ولم يبق منهم الا حوالي ١٠ عشرة اشخاص فقط .

٣ — سنة ١٩٦٢م قامت مظاهرات في غزة ضد الامم المتحدة لعدم بحث قضية فلسطين في ذلك الوقت وتصدت قوات مصر بالقطاع لهذه المظاهرات بالضرب بالنار والسجن .

٤ — في أوائل الخمسينات وبعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م كانت البطالة منتشرة في القطاع فكان الكثير من الناس يذهبون لاحضار بعض المحاصيل الزراعية من اراضيهم المحتلة وكان كل من يقبض عليه من قبل الجيش المصري يختفي أمره ولا يدري أحد أين يذهب .

٥ — كل الضباط والموظفين المصريين الذين عملوا في القطاع عادوا الى مصر بثروات كبيرة وبنو العمارات الضخمة امثال عمارة يوسف العجرودي بمصر الجديدة وعمارة غريبة في ميدان الاوبرا بالقاهرة .

٦ — كان الموظفون المصريين الذين يعملون بالقطاع مرتبطين بالمخابرات المصرية بما فيهم وعاظ المساجد امثال الواعظ الشيخ محمود عيد الذي استمرت بعثته في خان يونس ١٢ سنة وكان برتبة عقيد في مخابرات سلاح نصر .

٧ — الشعب الفلسطيني في غزة كان في سجن كبير طوله ٤٠ كم عرضه ٦—١٢ ، كان محرما عليه السفر الى الخارج ، حتى مصر كان محرما عليه السفر اليها الا بعد اخذ تأشيرة من المخابرات .

كان محرما على الشعب هناك ان يقرا اي شيء الا الاهرام والاخبار والجمهورية .

٨ — وهذا قليل من كثير مما اطلعت عليه شخصيا ولمسته .

اما بالنسبة لوثيقة السفر للاجئين الفلسطينيين لاهالي قطاع غزة والصادرة من السلطات المصرية ، فاضافة الى الذل والاهانة والعذاب والضرب . . . اي والله الضرب — الذي يلاقيه اهالي غزة على ابواب السفارة المصرية في عمان ، هناك اهانة وذل في السفارات المصرية بدول الخليج واليكم ما يلي :

١ — تصلح الوثيقة للبلد التي يعمل فيها الشخص فقط واذا اراد ان يسافر الى بلد اخر يقدم طلبا بمكتوب على ٣ استمارات ويرسل طلبه الى القاهرة والرد بعد ثلاثة او اربعة اشهر واذا تكرموا عليه ووافقوا على اضافة بلد للسفر تضاف البلد لسفرة واحدة فقط .

٢ — اذا اراد شخص ان يسافر مثلا من الكويت — القاهرة — عمان — الكويت لا يسمح له بذلك فاما ان يسافر للقاهرة او عمان ولا يحق له أن يسافر الى عمان — الاردن — الا مرة واحدة في السنة .

٣ — اذا اراد اضافة احد ابنائه او تجديد وثيقة السفر لا بد من ارسال الطلب الى القاهرة .

٤ — اذا كانت الوثيقة صادرة من السفارة المصرية بالاردن واراد تجديدها عليه ان يسافر بنفسه الى عمان لتجديدها ولا يمكن ان تجدد اذا ارسلها لاحد اقربائه بعمان لتجديدها فوجوده في عمان ضروري للتجديد .

٥ — لا يمكن السماح لاي شخص من غزة كان يحمل وثيقة سفر واستبدلها بجواز سفر اخر — اي جواز — لا يمكن السماح له بدخول القاهرة .

٦ — الحكومة المصرية متشبثة بهذه الوثيقة ولا يمكن ان تسمح لاي دولة عربية باعطاء الفلسطيني بديلا عنها وذلك بحجة عدم ذوبان الشخصية الفلسطينية كما حدث في مؤتمر قمة الرباط

٧ — اذا ذهب احد ابناء غزه الى اي سفارة مصرية يجد امامه من الذل والاهانة من موظفي السفارة ما لا يمكن وصفه .

اخي : هذه صرخة ابعثها الى مجلة المجتمع لتبني هذه المشكلة ، فحامل الوثيقة ينظر له في المطارات على انه مجرم حرب أو اكثر . بل ان المجرمين والمهربين ينظر لهم باحترام اكثر من حامل وثيقة الذل والعار .

اين الجامعة العربية — اين منظمة التحرير الفلسطينية — اين حماة حقوق الانسان من العرب . ان منظمة التحرير تعرف هذه المشكلة ولا تجرؤ أن تثيرها .. لماذا ؟ لا ادر ي.

أرجو من مجلة المجتمع ان تتبنى هذه المشكلة ، اننا ابناء غزة كالايتام على مادبة اللئام .

ثق يا اخي أن الجميع من ابناء غزة في ضيق من الوثيقة ومن معاملات السفارات المصرية .

واخيرا اخي اعذرني من كتابة اسمي خوفا من المخابرات .

اخوكم في الله
ابن غزة المعذب حامل وثيقة الذل والعار (وثيقة السفر المصرية)



لقاء مع الشيخ

منة الله الرحماني

أمير الشريعة والأمين العام لهيئة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند

زار الكويت فضيلة الشيخ منة الله الرحماني أمير الشريعة والامين العام لهيئة الاحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند، وقد كان «للمجتمع» شرف الالتقاء به وطرح عدة اسئلة عليه فيما يلي النص الكامل لها:

س — ما هي جهودكم في الهند وما هي اهميتها ؟

ج — بالنسبة الى، فأعمل في مختلف المجالات الدينية والاجتماعية، ولكنني امثل هنا في زيارتي للكويت، هيئة الاحوال الشخصية ويسعدني ان اخبركم بهذه الهيئة:

هذه الهيئة تبذل جهودها للمحافظة على قوانين الاحوال الشخصية، وهي عبارة عن حق تنفيذ القوانين الاسلامية في الحياة الشخصية والعائلية وهي تتناول القضايا والحقوق التي تتصل بالنكاح والطلاق والفسخ والتفريق والحضانة والهبة والتوريث الوقف، لا تنكر اهمية هذه القضايا الحقوق وقيمتها اذ هي في الحقيقة تضمن ابقاء خصائص المجتمع الاسلامي والاحتفاظ بملامح الثقافة الاسلامية والكيان الاسلامي في الهند.

س — ما هو موقف الدستور الهندي تجاه الاحوال الشخصية الاسلامية ؟

ج — ان الدستور الهندي — اساسيا — ينقسم الى قسمين: الاصول المرشدي والحقوق الاساسية الاصول المرشدي يصرح في البند ٤٤ «ان الحكومة تبذل عنايتها لاتخاذ القانون المدني المؤحد وتنفيذه على جميع سكان الهند»، والحقوق الاساسية فهي تعطي حرية كاملة لاهل الديانات كلها للعمل على المذاهب ونشرها والحفاظ على التقاليد والاحوال الشخصية الدينية والعمل عليها، هذا هو تضاء الدستور الهندي الذي اختاره المقتنين بعد تحرير الهند. الا انه هناك حقيقة ثابتة لا تنكر، بان الاصول المرشدي تابع للحقوق الاساسية، وكذا فصل المحكمة العليا في الهند بعض الخصومات. ونظرا الى ذلك اقول ان الاحوال الشخصية لها اهمية واضحة في الدستور الهندي، والدستور يضمن الحفاظ عليها.

س — ماذا فعل الزعماء المسلمون في الهند ايام التقنين لسحب هذا التضاد القانوني ؟

ج — لعلكم تعرفون ان المسلمين قد واجهوا قضايا هامة بعد تحرير الوطن وفي ايام التقنين، اذ انهم كانوا يواجهون أزمات، وكانت الاضطرابات الطائفية قد انفجرت ايام تحرير الوطن الهندي واستمرت بعده على نطاق أوسع، فلم يتمكنوا على ابداء ارائهم في مثل هذه القضية الا ان بعض الزعماء المسلمين خالفوا هذا البند المرشدي فاجاب رئيس مجلس التقنين السيد امبيدكر ردا عليهم: ليس هذا الا تفويضا للحكومة ولا تبحث الحكومة الاحوال الشخصية الاسلامية الا اذا كانت مجنونة.

س — اي شيء دفعكم الى قيام هيئة الاحوال الشخصية في الهند بعد هذا الوعد ؟

ج — ان الدستور الهندي مكتوب وليس دستور شفوي مثل دستور بريطانيا، اما الدستور المكتوب فلا قيمة فيه للوعد والعهد الشفوي. ولكن الدستور الهندي تضمن بقاء الاحوال الشخصية كما صرحت انفا، الا ان بعض المصلحين — المزعومين — قد اصروا على تعديل الاحوال الشخصية الاسلامية الى القانون المدني المؤحد متكئين على البند ٤٤

المذكور . حتى ان احد كبار موظفي الحكومة السيد كجندر كوكر قال : « انا اشير على المسلمين ان يبدلوا قانون احوالهم الشخصية . وان لم يظهروا رضاهم فلنبدل بالقوة .

وقال بعض المصلحين المزعومين : ان التشريع الاسلامي لا يطابق مع روح العصر الحاضر ولا يساير البيئة الانسانية المتطورة . اذ ان هذا التشريع قد مضى عليه اربعة عشر قرنا . وظهر من بين صفوف المسلمين عديد من الملاحدة المحترفين الذين يهاجمون على مبادىء الدين وقوانينه

في تلك الظروف وذلك الموقف الحرج قيض الله سبحانه — الذي قد ضمن لحفظ دينه — جماعة من العلماء وزعماء الامة والحقوقيين المسلمين والمثقفين الغيوريين على دينهم ليقوموا بواجبهم تجاه دينهم وهذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ، فقامت تلكالعصابة المؤمنة المخلصة (يمكن ان تعدهم على الاصابع) بتشكيل رصيف موحد ، رغم ان الاوضاع كانت غير مساعدة .

س — متى اقيمت هيئة الاحوال الشخصية ؟

ج — ان هذه العصابة المؤمنة المذكورة اعلاه ، قد قررت عقد مؤتمر عظيم حول هذا الموضوع في مدينة — بومباي — الشهيرة ، في ٢٢—٢٣ ديسمبر عام ١٩٧٢ م . فانعقد المؤتمر وانتهى باحراز نجاح كبير ، شارك فيه جميع الفئات والطبقات والجماعات من المسلمين . قلما حدث في تاريخ الامة الاسلامية مثل ذلك حين تناسى المسلمون جميع نزاعاتهم القائمة وخلافاتهم المستمرة ورفضوا فوارقهم فيالافكار السياسية والدينية وطرحوا جميع مشاجراتهم الفقهية ، واجتمعوا في صف واحد للمحافظة على قانون الاحوال الشخصية الاسلامية ، كما اظهر الشعب المسلم الهندي علاقته الاكيدة المتينة والايمان الراسخ بالقوانين الاسلامية حتى ساهم في جلسته المفتوحة حوالي ربع مليون مسلم ، وتطبيقا لتوصيات المؤتمر وقراراته ، عقد مؤتمر اخر في مدينة حيدر اباد عام ١٩٧٣م وعينيت فيه المبادىء الاساسية للهيئة وشكلت الهيئة بنظامها .

س — هل تاثرت الحكومة الهندية بهذه الاجراءات ؟

ج — بلى ! بعد هذا المؤتمر بايام عديدة اعلنت السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء انذاك . بان حكومتها وحزبها لا تريدان اي تعديل في الاحوال الشخصية الاسلامية « الا اذا طالب به المسلمون » وكذلك اكد بعض رجال الحكومة . وان هذا المؤتمر اصبح نقطة تحول في تاريخ الامة الاسلامية وغيرت الاوضاع والظروف حتى لجا المهاجمون على الشريعة الاسلامية الى الاعتذار .

س — هل لكم ان تحدثونا عن اثر المؤتمر على الشعب المسلم الهندي ؟

ج — بلا شك لعل اعظم انجاز له انه جمع المسلمين على رصيف واحد للمحافظة على القوانين الاسلامية .

س — ما هي الاهداف والمسؤوليات المهمة لهيئة الاحوال الشخصية في الهند ؟

ج — المحافظة على قوانين الاحوال الشخصية باتخاذ الاساليب الناجحة والفعالة ومواجهة كل مشروع قانوني يستهدف التدخل في تلك القوانين وتعليم المسلمين بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف وبقوانين الشريعة خاصة وتخليص المجتمع الاسلامي الهندي من الادواء الخلقية والجهد المتواصل لتنفيذ القوانين العائلية الاسلامية فيحياة المسلمين الشخصية. وسد الفجوات بين المنتمين الى مذاهب فقهية مختلفة وحل القضايا الناشئة من تطورات العصر الراهن في ضوء القران والسنة واصول التشريع الاسلامي .

تعديل الاحوال الشخصية في مصر لا علاقة له بالاسلام

س — ما هو رايكم في الاجتهاد ؟

ج — ان الاحوال تتغير ، وان البيئة تختلف ، والاسلام هداية للبشرية في كل عصر ومصر ، فالاجتهاد لازم في الاحوال المتغيرة ، ليحل الاسلام قضايا العصر وهو ماض الى القيامة ، والاجتهاد كشف وليس اختراعا واتباع وليس ابتداعا ، ولكن الاجتهاد لا يصح في الامور المنصوصة وله شروط ذكرها الفقهاء في كتبهم . وارى من الضروري — في هذا العصر خاصة — ان يختار العلماء واصحاب الفتوى طريق الإجتهاد الجماعي ، شرحته في بعض المقالات .

س — ما هو رايكم في تعديل الاحوال الشخصية في مصر ؟

ج — هذا التعديل ليس بصحيح ولا علاقة له بالاسلام ، وليس هذا اجتهاد بل تحريف في القوانين الشرعية الثابتة بالقران الكريم ، استنكره بكل قوة ، راجيا من الله ان يهديهم الى سواء السبيل .

س — هل لكم ان تحدثونا عن جهود الهيئة ومنجزاتها :

ج : ١ — ايقاف مشروع القانون الحكومي عن التبني ذلك المشروع الذي ينص على توريث المتبني رغم ان الشرع قد الغاه .

٢ — ايقاف البندين ١٢٥—١٢٦ من القانون الجنائي الهندي الجديد ، وهما يتعلقان بنفقة الزوجة المطلقة فكان هذا القانون يمنح المراة المطلقة حق استيفاء نفقتها من زوجها ، الى ان تموت او تتزوج .

٣ — محاربة خطة التعقيم الاجباري وكان ذلك بقرار اتخذته اللجنة التنفيذية في اجتماعها بدلهي في ١٧—١٨ من شهر نيسان ١٩٧٦م وبالرغم من حالة الطوارىء انذاك ، وقمت انا باعداد كتاب باللغة الاردية والانكليزية والهندية نشر في جميع الاقطار وهذا الكتاب يحارب خطة التعقيم الاجباري .

٤ — نشرت الهيئة كتب تشرح الاحوال الشخصية الاسلامية وترسيخها في نفوس المسلمين وقد طبعت هذه الكتب باللغات الاردية والهندية والانكليزية وبعضها بالبنغالية والغجرانية والمراثهية



رمضان وذكرياته في الشعر الاسلامي المعاصر

بقلم الاستاذ / احمد الجدع

سميت الشهور العربية بأسمائها المعروفة في فترة جاء فيها شهر منها شديد الحر فسماه العرب (رمضان) ورغم تنقل الاشهر القمرية بين الحر والاعتدال والبرد فان اسماءها ثبتت كما هي ومنها رمضان .

وجاء الاسلام ، وتنزل القران في رمضان ، واخذ الناس ينسون ما ارتبط به هذا الشهر من شدة الحر وقسوة الجو ليتحولوا بافكارهم الى ما ارتبط به من الخير العميم وهو بدء تنزل الوحي في الليلة المباركة ، وبدأ رمضان يأخذ منزلة خاصة لدى المسلمين ، وزادت نظرة الناس احتراماً وحباً لهذا الشهر الكريم لما ارتبط به من مناسبات اسلامية عظيمة كمعركة بدر التي فرق الله بها بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل وفتح مكة الذي سجل الانتصار النهائي للاسلام على الجاهلية ، ثم غدا رمضان شهر المحبة والتواد والتراحم ، وشهر البر والتقى والرشاد عندما أمر اله سبحانه بصيامه في قوله الحق : « شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه.»(١)

وتنبه الشعراء لما يكنه المسلمون لرمضان الخير من محبة ، كما لمسوا ما يستقبلونه به من ترحاب ، وما يودعونه به من شكر لله على صيامه وقيامه ؛ فأخذوا يشاركون المسلمين في هذا الاستقبال العظيم للشهر الكريم . واسهم الشعر الاسلامي المعاصر في هذه المشاركة ، فابدع قصائد كثيرة تناولت رمضان واستقباله ، ورمضان وما ارتبط به من ذكريات وامجاد ، ثم استغل الشعراء هذه المناسبات الزاخرة بالمفاخر . نبثوا من خلالها شكاتهم مما ال اليه حال المسلمين ، ودعوا الى نهضة اسلامية جديدة تعيد للمسلمين عزهم ومجدهم .

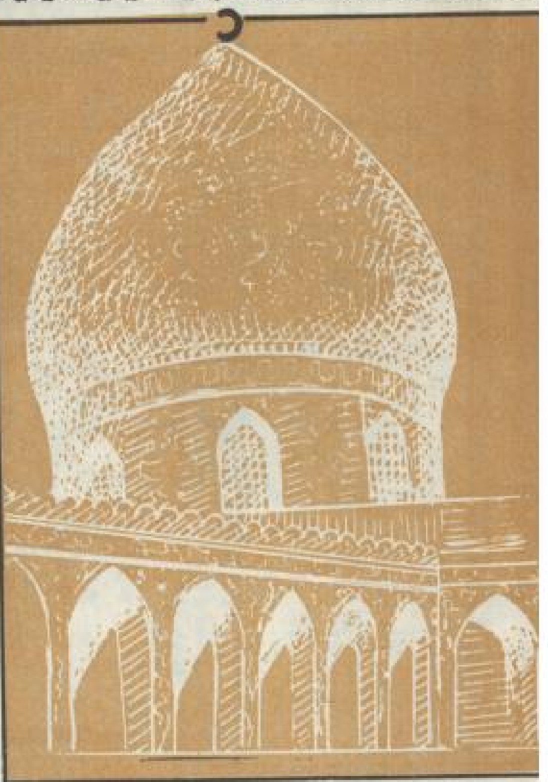
فمما اشار اليه الشاعر محمد هاشم رشيد في استقباله لرمضان المبارك ، ذلك الخير الذي يقبل مع رمضان . وذلك التحول الذي يطرأ على جماعات كثيرة من المسلمين . فيقبلون على الصلاة والزكاة والصوم والتهجد ، يغترفون من خير رمضان ، ويطمعون في مغفرة الله وصفحه عما اسلفوا من اثام :

موكب الخير والهدى والسلام
اقبل اليوم هاتفا بالصيام (٢)
حاملا في يديه احلى الهدايا
لقلوب مقيمات ظموم
رحمة تغمر البلاد وصفحا
عن جميع الذنوب والاثام

فرمضان عند شاعرنا يأتي الى المسلمين حاملا معه اجمل الهدايا وهل هناك اجمل من هدايا الرحمة والمغفرة ؟!

ويؤكد الشاعر احمد الصديق على هذا الخير الذي يقبل به رمضان ، ويشير الى ميزة من ميزات هذا الشهر الكريم . ففيه تتنبه العقول والقلوب . وتقبل على الله بالامل في الغفران والقبول ؛ فتمتلىء بهم رياض المساجد ، فكأنهم ، وقلوبهم لهفة لهذا الخير ، قد تعلقوا بحب هذا الشهر الكريم ، فسيطر على افئدتهم . وانارها بنور الحق ، فغدت رياضا للخير والمحبة . والصدق والايمان ، وكل المعاني الكريمة :

نبهت فينا انفسا وعقولا
ودللت للخير العميم رسولا (٣)
رمضان يا روض القلوب تحية
خطرت تجر الى حماك ذيولا
قد جئت مرجوا لاكرم نفحة
تذر الفؤاد بسحرها متبولا



ويقف الشاعر وليد الاعظمي باسطا ذراعيه ، فاتحا قلبه ، يستقبل الشهر الكريم بعبارات التجلة والاحترام ، فكأنه يلقي في طريق هذا الشهر المبارك بالزهور الفواحة ، وباعواد البخور والند حيث الطيب والعطر تنشر رائحتها في كل مكان :

رمضان يا خير الشهور تحية
تضفي عليك من الجلال جلالا (٤)
خذها يفوح عبيرها من مؤمن
يبغي لك التعظيم والاجلالا

ولا يفوت شاعرنا في هذا المقام ان يذكر الناس بأن الصوم علاقة خاصة بين العبد وربه ، وان في الصيام صحة للنفوس والابدان ، فيضمن شعره هذه الاحاديث والحكم ، ليدفع الناس للصيام على الوجه الامثل :

ان الصيام عبادة سرية
والسر اوسع ما يكون مجالا (٥)
الصوم لي وانا الذي اجزي به
صدق الحديث وصح عنه تعالى
صوموا تصحوا ، قالها خير الورى
وبذاك اوصى صحبه والالا

وفي غمرة استقبال الشاعر محمد مصطفى حمام لرمضان المبارك يتذكر ما ال اليه المسلمون في عصر التاخر الذي نعيشه ، من قلب للحقائق ، واستخفاف بالمعاني والقيم ، فيشن حملة قاسية على اولئك الذين جهلوا حكمة الصيام ومقصد الحق تبارك وتعالى من فرضه على الناس فأحالوا شهر الجوع من اجل الرحمة المرتجاة الى شهر يتفننون فيه في اقامة الموائد وتلوينها بشتى المأكولات ويقبلون عليها بنهم ، فيملئون منها بطونهم حتى لا يدعون فيها متنفسا . ويعيب على اولئك الذين يقلبون ليلهم نهارا ونهارهم ليلا ، تاركين اعمالهم كأن شهر الصيام عندهم دعوة للكسل والخمول ، مع أنه ما شرع الا ليكون شهر النشاط والعمل ، وشهر الجد والانتاج ، وشهر النشاط والحيوية ، وشهر التفكر والتأمل :

لا هنا الله به مفطرا
ولا جزى الاثام الا الاثام (٦)
ولا ارتضى صوما لذي غفلة
يجعل شهر الجوع شهر الطعام
يفتن في الوانه ممعنا
في الاكل حتى لا يطيق الكلام
يود لو صار الضحى مغربا
ويكره النور ويهوى الظلام
وقد يذيب اليوم في غفوة
ويتقي الصوم بطيب المنام

★ ★ ★

واهتم الشعراء الاسلاميون المعاصرون بأهم حدث في تاريخ البشرية ، نزول القران الكريم في ليلة القدر المباركة ، فهذا الشاعر محمد هاشم رشيد يتحدث عن ليلة القدر ، ويؤكد ان مباهج هذه الليلة بما اسدته للبشرية من خير لا يحول ولا يزول ، تتلاشى امامها كل مباهج الدنيا ، فالقدر العظيم الذي اضفاه الله على هذه الليلة ، وخصها به دون سائر الليالي والايام يفجر في الادباء اسمى المعاني وفي الشعراء اروع ايات البيان ، ويحمل في كلماته المنزلة الحق والعدل والسعادة للناس اجمعين :

وتباشير ليلة تتلاشى
في سناها مباهج الاعوام (٧)
ذات قدر ، وأي قدر ، وفيها
نزل الوحي بالهدى والسلام

وينتظر المسلمون بشوق ولهفة حلول ليلة القدر ليجتهدوا فيها بالصلاة والصيام والقيام لانهم يشتمون فيها عبق الجنان ، ويستروحون فيها عبير الرحمة ، فمن أدرك هذه الليلة فقد فاز بحظ عظيم وخير عميم ، وادرك ما يصبو اليه وما يتلهف شوقا اليه ، فيخر ساجدا لله ، سائلا الرحمة والمغفرة مبللا بدموع عينه موضع سجوده ، ماسحا بدموع قلبه ما علق بنفسه من لمم الحياة ، مطفئا بكل ذلك شوقا زائدا وحنينا متقدا لهذه السويعات التي تشرق من جنان الخلد وتتنزل من ملكوت السماء ..

عن هذه المعاني يتحدث الشاعر احمد الصديق في قوله :

دعا رمضان الخير كل مرابط
لديه فلبى المؤمنون على الاثر (٨)
وطافت بهم ريح الجنان عليلة
تهب من الرحمن ذائعة النشر
تنفس فيها الخلد حين تفتحت
ازاهيره البيضاء في ليلة القدر
فطوبي لمن يحظى بشم عبيرها
فيسجد مغشيا عليه من البشر
ويضرع في حب ويبكي من الجوى
ويكتم اشواقا تاجج كالجمر

ويحتفل المسلمون قبل مدة بمرور اربعة عشر قرنا على نزول القران الكريم ، فيهب الشعراء ليحيوا هذه الذكرى العظيمة ، ويندفع **الشاعر الاسلامي والزعيم المجاهد علال الفاسي** فيناجي ليلة القدر في قصيدة طويلة ، يناجي الليلة التي ولد فيها مجد امتنا ، وبدا بها عصر العلم والعرفان ، واستقام مع اطلالتها الايمان بالله على المحجة البيضاء ، وكشفت انوارها زيوف الشرك فتعرى باطله وبانت عيوبه .. ثم يؤكد شاعرنا ان كل خير اصاب البشرية انما كان مبدؤه مع انفتاح ليلة القدر في غار حراء ، فيرسل تحياته لهذا الجبل الذي انبثق في غاره نور الهداية للعالمين ، وعم هذا النور كل بقاع الارض ، فأصاب هذه البقاع من خير حراء ما جعل شاعرنا يؤكد ان كل بقعة اعتزت بنور الهداية الاتية من حراء انما هي حراء اخرى ، ثم يتمثل هذا الشاعر الكبير رسول الله وهو يتلقى آيات القران في خشوع وخضوع ويتصور الايمان اولئك الذين التفوا

رمضان وذكرياته

حول الرسول واستجابوا لدعوة الحق وقد جمعوا في معنى واحد هو الاسلام فأصبح عند ذلك الخير كله معقود بجهادهم ، واصبحت سعادة البشرية متوقفة على همتهم وسعيهم :

يا ليلة القدر الذي شرفت به
وسمت على الف الشهور تنزلا (٩)
انا لنحيي فيك ميلاد السنا
والمجد والعرفان يوم تأصلا
انا لنحيي فيك ايمان الورى
بالله ، والانسان يوم تحملا
انا لنحيي لحظة الانس السعيدة
في حراء ، وسرها المتنقلا
واذا بدنيانا حراء كلها
وكأن جبريلا يردد ما تلا
وكأننا من حول أحمد خشع
جمع الزمان به ، فيا .. ما أجملا

***

ويذكر الشعراء في رمضان اول معركة خاضها انصار التوحيد ضد انصار الشرك ، وانصار الحق ضد انصار الباطل ، يذكرون بدر الكبرى بأرضها واحداثها ورجالها ونتائجها .

ويسعف الشاعر المدني **محمد هاشم رشيد** قربه من مكان المعركة ، فيتوجه اليه ، ويقف على الارض التي دارت فوقها المعركة ، فتنثال عليه المعاني وتدركه نفحات الذكريات المجيدة ، فيطرق قلبه ، وتصيخ إذنه فيأتيه الصدى المتسلل من خلال القرون ، فيرى بعين الايمان تلال بدر الوتورة وقد تطاولت لتصبح قمما شامخة ، ويتلفت فيجد قمما اخرى ربضت حول بدر ، وقمما تفرقت في انحاء الارض فيفحصها مليا فيجدها جميعا تمت بأصولها الى بدر وقمم بدر ..

أرأيت ؟ هل ابصرت ؟ يا
للسحر ، في تلك التلال (١٠)
خشع الخيال بها ، واطرق
في جوانبها الجمال
وعلى الصدى الرفاف تسبح
فوق أجنحة السكون
اطياف ماض تستريح
بظله قمم القرون

ان سيوف الحق التي سلها المسلمون ببدر في وجه باطل الشرك وعدوانه اضاءت ببريقها ذلك الظلام الدامس الذي اسدله على الكون نتن العصبية ووضر الجاهلية وشرك الوثنية :

هي ساحة الشهداء
بدر ، وأول معترك (١١)
لمعت به أسيافنا
لتضيء أطباق الحلك

ولا يسع الشاعر **احمد الصديق** ، عندما يقف امام امجاد بدر ورجال بدر الا أن يرى في جباههم نور الشمس الساطع وفجر الحق الطالع ، فرجال بدرهم اللالىء المضيئة في تاج الزمان لانهم ضربوا ايادي الشرك الممتدة كالاخطبوط لتضل الناس وتفتنهم ، نشلوها ، واوقفوا زحفها الطاغي وقضوا على فتنتها العمياء :

ابطال بدر يا جباها شرعت
للشمس تحكي وجهها المصقولا (١٢)
كنتم على تاج الزمان لآلئا
لمعت ، وكنتم فجره المأمولا
حطمتم الشرك المصعر خده
فارتد مشلول الخطى مخذولا

ويرى الشاعر **وليد الاعظمي** في اسم بدر مناسبة ليؤكد ان ضوء هذا البدر الساطع هو الذي محا ظلام الشرك ، وعند ذلك تحول الناس من عسر الجاهلية الى يسر الاسلام ، ومن شر العصبية الى خير المساواة ومن الفوضى التي كان يعيشها الناس ويهدرون فيها اعمارهم الى النظام والعدل الذي يعيش الانسان في ظله كل لحظة من عمره ، لقد قضى الاسلام على الذل الذي كان الناس يحيونه في ظل السادة ، الذين اقاموا مجتمعا يزخر بالمنكرات ويمور بالجهل ويخيم عليه البؤس والفساد .

هو الليل يمحو نحس ظلمته البدر
كذاك محت عنا ظلام العدى بدر (١٣)
وزالت دواعي الخوف عن كل خائف
وولى على اعقابه ذلك العسر
وماتت أصول الشر لما تفتحت
عيون مدى آفاقها يرقص الخير
وراحت عهود الفوضوية وانقضت
حياة لعمري لا يقال لها عمر
تناوح فيها الذل والظلم والهوى
وخيم في أرجائها الجهل والفقر
يحاربها الواعي فيسكت واجما
وينشط للالحاد مستهتر غر

اما الشاعر **محمد مصطفى حمام** فيقف بين جمع من المحتفين بيوم بدر فيذكرهم بما يجب عليهم ان يفعلوه اذا ارادوا حقا ان يكرموا يوم بدر وقائد يوم بدر — عليه السلام — ويؤكد ان هذا التكريم لا يكون صحيحا الا اذا ساروا على النهج الذي سار عليه رجال بدر ، ثم يتساءل اذا كان مسلم اليوم بما ارتكبه من مخالفات وتجاوزات كمسلم الامس المؤمن بالحق ، المجاهد من اجله بالنفس والمال والولد .

ان الذين ينشدون المجد الرفيع والسيادة بمعناها السامي عليهم أن يعوا دروس بدر ، ويحاولوا احياءها في نفوسهم ثم اخراجها الى واقع الحياة :

يا ذاكري يوم بدر محتفين به
راوين كل جليل من مناقبه (١٤)
بالله هل ملأت ذكراه أنفسنا
وهل مشينا على انوار صاحبه ؟
وهل بقينا على الماضي وروعته
أو جانب عبقري من جوانبه ؟
أمسلم الامس في شتى محامده
كمسلم اليوم في شتى معايبه ؟
يا يوم بدر ، ادرس منك يحفظه
من ينشد المجد في اسمى مراتبه ؟

ويلاحظ الشاعر **عبدالقادر حداد** محاولات الاعداء الهجوم على هذا الاساس الراسخ في بناء الاسلام ، فيوجهون انتقاداتهم المتهافتة نحو بدر واحداث بدر ، فيؤكد لهؤلاء الحاقدين ان يوم بدر بناء راسخ اقامه رجال تفجروا ايمانا وتقوى ، فرسخوا بايمانهم وتقواهم هذا البناء ، والبناء الذي يقام على التقوى يعجز عن تقويضه كل اولئك الحاقدين مهما حاولوا ، ومهما بالغوا في المحاولة :

هي بدر ترسخت في احتدامات
لقاها اصالة الاتقياء (١٥)
واذا رسخ الاصيل بناء
عجز الدهر عن خراب البناء

وفي رمضان يتذكر الناس حدثا كبيرا حققه المسلمون في صراعهم مع قريش الجاهلية ، ذلك الحدث الذي انهى الصراع ، ووأد الوثنية الى الابد في جزيرة العرب ، نقد كان فتح مكة نقطة التحول الثالثة في تاريخ الدعوة الاسلامية بعد الهجرة ومعركة بدر .

ويصور لنا الشاعر **أحمد الصديق** بأبياته الجميلة احداث هذا الفتح المبارك ، فالمفاجأة التي احدثها زحف الرسول — صلى الله عليه وسلم — على مكة بهذا الجيش اللجب اوقعت اهل مكة في ذهول الهزيمة ، فعنت رؤوسها للحق واذعنت له راغمة وسلمت بالهزيمة .

اما الرسول المنتصر ، فلا تسل عن تواضعه لله وهو يدخل فاتحا ، ولا تسل عن مواقفه مع اهل مكة ، الذين اجتهدوا وجدوا في حرب الله ورسوله ، انها منائر الايمان ، وصوى الحق يرسيها الرسول الكريم ، وهي دروس التاريخ وعبر الدهر يلقيها النبي الامين .

اما هتاف النصر « جاء الحق وزهق الباطل » فانها اعلان مدو لانتهاء سلطان الوثنية وهزيمة الضلال الجاهلي :

غنيت يوم الفتح مصحف مجدكم
طربا ، ارتل آية تنزيلا (١٦)
ولمحت مكة في الخيال وقد عنت
للحق زائغة العيون ذهولا
واكاد انظر للنبي مطاطئا
متواضعا جم الوقار جليلا
ويصيح جاء الحق وهو يبيد
آلهة الضلال ويمحق التضليلا

★★★

هذه الاحداث الجسام ، وهذه الذكريات الكريمة ، وهذه المواقف الخالدة ، هزت شعراءنا ، وانطقتهم باجمل ما قال الشعراء من قصيد ، واروع ما صاغوه من فنون القول في رمضان واحداثه وذكرياته ، ثم افسحت لهم المجال واعطتهم الفرصة ليبثوا شكاتهم ويعرضوا هموم امتهم وشجونها .

يقول الشاعر **محمد هاشم رشيد** ان في شهر الصوم عبرا من اسماها واجلها توحيده لهذه الامه ولو لشهر واحد ، وهو بذلك يغيظ الاعادي الذين يقفون في وجه هذه الوحدة ، ويحاربون كل من يدعو لها ، ولكن رمضان يحققها كل عام ، وليت المسلمين يأخذون العبرة فيصروا على استمرار وحدتهم هذه ، وينقلوها من مجال الوحدة النفسية الى مجال الوحدة الواقعية :

عبرة الصوم اننا نتلاقى
من جديد على طريق الجهاد(١٧)
فلقد وحد الصيام خطانا
ومنانا ، برغم أنف الاعادي

أما **احمد الصديق** فان الذي يؤوده ويثقل فؤاده هو ما يراه من تسلط الجاهلية الحديثة على حياة المسلمين وما يراه من انقلاب المفاهيم واختلال الموازين ، وما يراه من تسلط الذين اذلهم الله على بلاد المسلمين ومقدساتهم ، وما يلمسه من تضييع المسلمين لاهم العوامل التي تقوم عليها سعادتهم وسيادتهم ، الجهاد في سبيل الله ، ويتمنى لو ان المسلمين انتهزوا فرصة حلول رمضان فراجعوا انفسهم ، واستمعوا لصوت الحق في ضمائرهم ، فعادوا لله ، واستمسكوا بعرى الاسلام ، اذن لما ساد فيهم الظالمون ، ولما عز بينهم الفاسقون ولما تهافتت عليهم الامم .

رمضان هل لي وقفة أستروح
الذكرى ، وأرشف طلها المعسولا(١٨)
انا لنسج في الهجير ، فهب لنا
من ماء كوثرك العزيز قليلا
انا لفي زمن مسيخ وجهه
قد مرغوه سبة ووحولا
الصالحون أولوا النهى في أهله
غرباء ، سيموا الخسف والتنكيلا
أنخال عصر الجاهلية قد مضى ؟
لا ، لم يزل عهد الظلام طويلا
هي ذي أفاعي الغدر تنفث سمها

أفلا تحطم نابها المهزولا
لو ساد حكم الله فينا لم تهن
في القدس قبلة مصطفانا الاولى
كلا ، ولا كان الجهاد معطلا
والدين في أوطاننا مغلولا

أما **محمود أبو النجاة** فانه يعرض في ذكرياته عن رمضان مواقف الرسول البطولية في حروبه ، ومواقفه في حكمه بين الناس وفي ادارته لشؤون الدولة الاسلامية ، ثم يعرض لما حققه الخلفاء من خير للمسلمين عندما حكموا بالكتاب الكريم والسنة المطهرة ثم يؤكد للناس ان ما ساد به المسلمون وعزوا لا زال باقيا فينا ، وان ما يزعمه الاعداء من فصل للدين عن الدولة والسياسة انما هو من مكائدهم لنبقى امة مهملة ورعية تابعة وقطعانا ضالة . ثم يدعو المسلمين ليكونوا يدا واحدة تحت راية الدين الحنيف ليحققوا ما حقق الاولون من عز وسعادة ونصر وسيادة :

رأينا رسول الله في الحرب قائدا
وفي السلم يقضي بين أصحابه الامرا
ومن بعده الغر الميامين جاهدوا
وقد حكموا الدنيا ففاضت بهم خيرا
وهذا هو الاسلام دين ودولة
تسود فيحيا الكل في ظلها حرا

الدوحة — « أحمد الجدع »

---

١ — سورة البقرة الاية ١٨٥

٢ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة «موكب الخير » .

٣ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

٤ — ديوانه « الزوابع » قصيدة « تحية رمضان » .

٦ — ديوان حمام قصيدة « استقبال رمضان »

٧ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « موكب الخير » .

٨ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « تاملات في رمضان » .

٩ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة في رحاب رمضان » .

١٠ — ١١ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « في بدر » .

١٢ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٣ — ديوانه « الزوابع » قصيدة «بدرالكبرى»

١٤ — ديوان حمام قصيدة « غزوة بدر »

١٥ — شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث جـ ٢ .

١٦ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٧ — ديوانه « في ظلال السماء » قصيدة « عبرة الصوم » .

١٨ — ديوانه « نداء الحق » قصيدة « في رحاب رمضان » .

١٩ — شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث جـ٦ .

مسابقة شهر رمضان

اخي القارىء العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

نظرا لاحتجاب مجلة المجتمع عن الظهور في الاسابيع الماضية بسبب قرار من وزارة الاعلام .. فان مسابقتنا لهذا الشهر الكريم سوف تكون من حلقتين اثنتين فقط ، حيث ستتألف كل حلقة من ثلاثة اسئلة كالمعتاد ، وبصدور الحلقة الثانية في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك .. نكون قد انهينا مسابقتنا الشهرية التي استمرت دورة سنوية كاملة .. على امل ان نعود الى طرح المسابقات في المستقبل القريب ان شاء الله وفق اشكال اخرى جديدة .

— شروط المسابقة —

١ — يقوم المتسابق بالاجابة على اسئله الحلقتين الاولى والثانية وذلك في قسيمة الحل المرفقة في أسفل هذه الصفحة، حيث يكتب أيضا اسمه وعنوانه بخط واضح .

٢ — يضع الاخ المتسابق قسيمتي الحل بعد الاجابة في مظروف واحد يكتب عليه « مجلة المجتمع — الكويت ٤٨٥٠ — مسابقة شهر رمضان المبارك » .

٣ — لن تقبل الاجابات المكتوبة على أوراق خاصة .

٤ — اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شوال المقبل .

٥ — توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة وتنشر أسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

اختر الاجابات الصحيحة للأسئلة الآتية :-

— أسئلة الحلقة الاولى —

١ — الطائفة النصيرية طائفة كافرة ، فمن هو مؤسسها؟
ابو محمد الجنبلاني — محمد بن نصير البصري — المكزون السنجاري .

٢ — بعد موت مؤسس النصيرية اصبح الحسين بن حمدان الخصيبي هو المرجع الاعلى للطائفة وكان مقره في :
بغداد — البصرة — قرداحة

٣ — للنصيريين اعتقاد خاص بالمراة فهي عندهم :
— بنصف دين — بدين كامل — لا دين لها ابدا

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

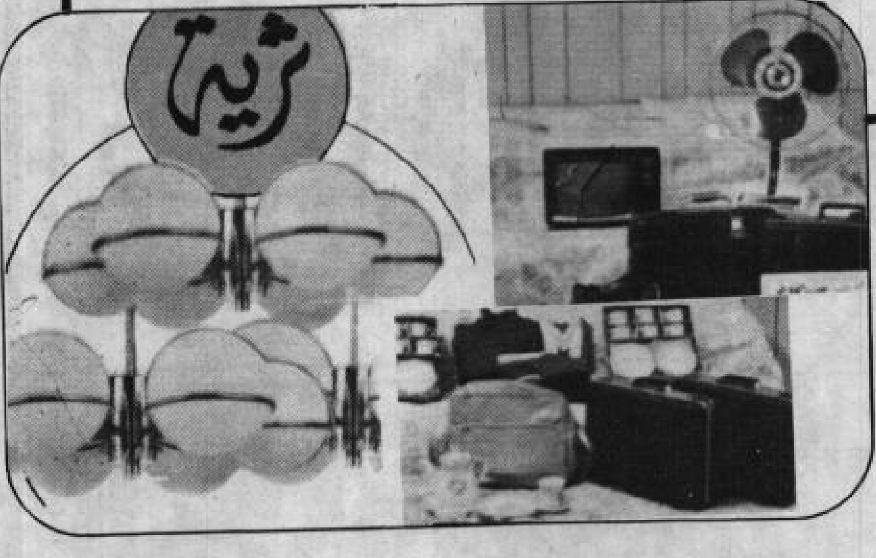
الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر شوال

قسيمة الحل الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١ —
٢ —

مَسجد العلبان
يقيم مسابقة ثقافيّة اسلاميّه كبرى
بمناسبة شهر رمضان المبارك



التقينا في اثناء زيارتنا لمسجد العلبان بالأخ عيسى سليمان مندوب مسابقة مسجد العلبان السنوية ، واجرينا معه هذا الحوار :

س – الاخ عيسى : لواعطيتنا نبذة عن هذه المسابقة مع تبيان اختلافها عن السنوات الماضية .

ج – بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد خاتم النبيين ، وبعد فقد كانت المسابقة في السنوات الماضية في جميع العلوم الاسلامية من فقه وعقيدة وغير ذلك وكان اعلامها لا يتعدى مساجد منطقة كيفان التي يقع فيها مسجد العلبان ولكن في هذه السنة اقتصرنا في مسابقتنا على القران الكريم فقط .. وقسمت المسابقة الى قسمين هما :

ا – حفظ القران الكريم .. وقد خصصنا ثلا ثمجموعات حتى نتيح اكبر فرصة اختيار للمتسابق .

ب – مسابقة ثقافية في علوم القران ، وقد طبع لاجلها (١٥٠٠٠) بطاقة اجابة .

ج – وهذا القسم منفصل عن القسمين السابقين وخصص للناشئة تحت ١٤ سنة ويشمل قصص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، واخذ الجانب الاعلامي هنا شكلا أوسع فقد خصص له ثلاثة ملصقات اعلامية (بوستر اكبر قياس) وطبع منها ٣٦٠ نسخة .

خصص الملصق الاول لشرح نظام المسابقة ، والثاني شمل جميع الاسئلة الثقافية ، واما الثالث فقد شمل الجوائز وصورها ، ووزعت هذه الملصقات على جميع مساجد الكويت تقريبا ، ومن ضمنها جزيرة فيلكا والجمعيات التعاونية ومراكز الشباب .

س – هل لاقت المسابقة مشاركة من الجمهور الكريم ؟ وما مقدارها ؟

ج – لاقت هذه المسابقة – بحمد الله تعالى – في هذه السنة اقبالا شديدا من الجمهور الكريم يفوق السنتين الماضيتين ولقد بلغ ما طبع في هذه السنة في المرة الاولى خمسة آلاف نسخة للاجابة ، ولكن نظرا لشدة الاقبال عليها طبعنا (٥٠٠٠) نسخة أخرى ، ومع ذلك فاننا اضطررنا بحمدالله تعالىلطبع خمسة الاف نسخة اخرى فبلغ ما طبعناه حتى الان ١٥ الف اجابة .

س – ما الاهداف التي عملت المسابقات لاجلها ؟

ج – في الحقيقة ان الاهداف كثيرة منها :

١ – التصاق المجتمع الكويتي بالقران الكريم لانه المصدر الاساسي للتشريع الاسلامي وهو المتعبد بتلاوته ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

٢ – اشغال أوقات فراغ الشباب وبخاصة في رمضان بما يرجع عليهم بالفائدة في دينهم ودنياهم .

٣ – لا يخفى على احد اهمية الجيل الناشىء واهمية دوره في قيادة الامة مستقبلا لذلك حرصنا على المساهمة في اعداده للاقتداء بمن سلف ، من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام لانهم خير من قاد الامة الى طريق الهدى والرشاد والعزة والمجد . ؟

س – أخ عيسى هل لكم ان تحدثونا عن الجوائز المادية المرصودة للمسابقة ؟

ج – في الواقع ان الكلام يطول في تبيان تفاصيل الجوائز ولكني أوجز فاقول : ان الجوائز الاجمالية تقدر بـ ١٢٠٠ د.ك تقريبا ويكفي أن ابين أهم الجوائز الاولى وهي ثلاث تذاكر سفر ذهابا وايابا الى السعودية ودفتر توفير بقيمة ١٠٠ د.ك مقدم من بيت التمويل الكويتي والة كاتبة سعرها ١١٢ د.ك ومكتبة اسلامية بستة رفوف مجهزة بالكتب والمراجع الاسلامية في شتى العلوم وجوائز أخرى .

س – هل من كلمة تحب أن توجهها الى الجمهور الكريم ؟

ج – والله أحب ان الفت انتباه الاخوة الاباء والاخوات الامهات الى توجيه الناشئة الى المسابقة وحثهم على الاشتراك فيها لانهم لا يدركون تماما اهمية المشاركة في هذه المسابقة وأمثالها .

– وفي الختام نشكر الاخ عيسى ونسال الله تعالى أن يتقبل منا وأن يوفق القائمين على هذه المسابقة وجزاكم الله تعالى خيرا .

أفيقوا... أيها المسلمون...

بقلم الاستاذ صلاح شادي

هل كتب علينا ان يظل حالنا هكذا من الذل والهوان . ، بينما يتغنى لساننا حملة الحق وسنة الرسالة المحمدية ...؟!

... كيف ندعي اننا نحمل مشعل النور لمسيرة البشرية جمعاء ، ولا نكاد نعرف كيف نخطو الى الامام خطوة واحدة !..

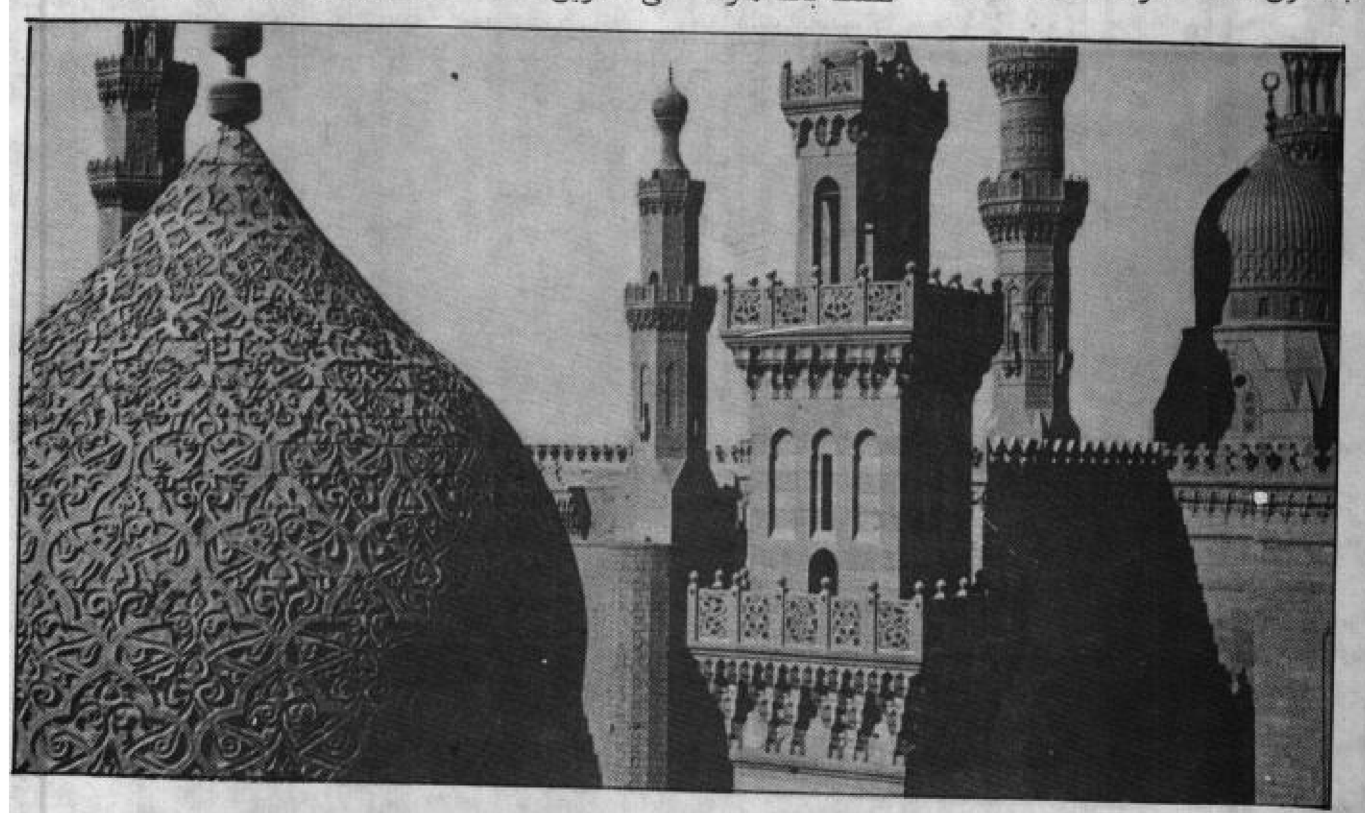
بل وكيف ندعي كذلك ، باننا أتباع من استصرخته أمراة مسلمة سبيت بالمشرق فنادت « وامعتصماه » ... فجاءها المعتصم بخيل بلق دهم فاستنقذها من اسريها ... ،

ان الذي يرفع لواء الحق لا بد ان يتحرر اولاً من جواذب الارض ... ، من قيد المال والولد ...

اننا مازلنا نعيش لناكل ... ونثرى ... ونكتنز المال ونبحث عن عافية البدن في امن ودعة ... وان اصابت ديننا ثلمة القعود عن الجهاد ، ولا بأس من ان نبكي اصحابنا هنا وهناك حين يذبحون ويشنقون لنقنع انفسنا باننا مازلنا على الطريق !..

ان كل رقعة في ارض الاسلام مبتلاة !.. ،

... فمصر ، التي هدها طغيان عبد الناصر ابى الله الا ان يخرج من اصلاب المغلوبين فيها شبابا ينادي بأن الحكم لله ... وان الاسلام دين ودولة ، وشريعة وحكم ، ومنهاج حياة ... ، ومع ذلك يفقدون الرائد الذي ينهض بهم ومعهم الى حيث ينشدون جنة فيحاء ... او مجتمعا صالحا ينزل حاكمه راضيا او كارها





على حكم السماء ...،

... ونحن الذين تقدم بنا العمر ..، نعيش حاضرنا في ماضينا !..، ونكتفي من غدنا بالامال !...

احـل ..!

فمازلنا حتى اليوم نجتر أحداث الماضي الذي عجز فيه جمال عبد الناصر ان يستكتبنا او يستنطقنا تأييده، فساومنا على رقابنا وعلق لنا المشانق فابينا الباطل ...، فقضى نحبه منا من قضى، وانتظر منا من انتظر ... وظللنا في المعتقلات نحوا من عشرين عاما ...،

ثـم ...

خرجنا الى موكب الحياة ...

نبارك ماضينا ... ونتنكر له !.. ونتحدث عن امجادنا .. ونعجز عن المضي فيه ...

في حين نرى صغارنا الذين تعلموا منا معنى الجهـاد بالامس ...، يشنقون في سوريا ... ويقتلون في الافغان ..

ويمزقون في فلسطين ..

ويساقون الى مصارعهم في الحبشة واوغندا وجاكارتا والفلبين ...

انها ليست قضية ارض بذاتها ولا نظام حكم بذاته انما هي قضية الاسلام الذي تفجرت لفداء دماء ابناءه في حرب ضروس شنها العالم كله بشرقه وغربه .. وعجمه وعربه ... وكفاره من اصل الكتاب والملحدين ... من كل ملة وجنس ...

فهل ان ان نستفيق !..

ان زعيم مصر الذي صالح اليهود بالامس ليقيم امجاده على اشلاء الاسلام والمسلمين ...، بعلم او بغير علم ..، يقبل اليوم من كارتر زعيم امبركا ان يقدم العون المالي لبابا مصر ليقيم جامعة مسيحية ترفع لواء النصرانية كما يرفع الجامع الازهر لواء الاسلام !..، فهذا هو التسامح !..، والا اتهم من الغرب بالتعصب ومن المسيحين في العالم بالعنصرية !

... ونقول في قضية المسيحين في مصر ما قلناه في قضية اليهود والصلح بالامس ..، ان كارتر الذي دفع اربعين مليون دولار لمسيحين في مصر ليقيموا بها جامعتهم المسيحية انما قذف بها اربعين مليون سهما في قلب مصر ليمزقها كما تتمزق لبنان

اليوم ... والويل لمن يعترض هذا العطاء المسموم ...، فانه يتهم بالتعصب والطائفية والانحراف وضيق الافق وتفتيت الوحدة الوطنية ...

ان دماء شهداء جماعة الاخوان المسلمين التي صبها الله حمما على رؤوس قاتليهم، من يوم استشهاد حسن البنا الى يوم استشهاد محمد وليد عطار لتنادي كل المسلمين في بقاع العالم ان افيقوا .. افيقوا ايها المسلمون ...

حاولوا أن تعرفوا ماذا يراد لكم ..،

ان اعداءكم يعرفون ان قوتكم في عقيدتكم ولذا فهم يحاولون مسخها وقصرها على الصوم والزكاة والحج والصلاة ...، شعائر بلا روح وجسد بلا عزيمة لا يدفع باطلا ولا يحق حقا ...، ويعرف أعداؤكم ايضا أن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة .. فامتصوا

اموالكم لكي لا تروا بذلا ابعد من الحصول على لقمة العيش تمسكون بها رمقكم، فاقعدكم ذلك عن واجب بذل المال في سبيل اكله ..،

واثاروا الرعب في صدوركم فمثلوا بشهدائكم وذبحوهم كالنعاج ...، فذهبوا واجرهم على الله ولكن ...

اذا كان سجن المؤمن خلوة ونفيه سياحة، فاشرف من هذا وذاك ان يعيش مطلق السراح بعيدا عن القضبان يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب حين يكون الجهاد فرض عين ..، وهو اليوم كذلك ..، مهما افتى المتفيهقون، وتقول المخرصون ..،

اجل .. انه فرض عين في ارض الاسلام كلها ... وفي كل مكان ينادي فيه بأن تكون كلمة الله هي العليا ..،

فهل ان لنا ان نرشد فنرى هذا السيل من دماء الشهداء يدفعنا الى الامام فلا نغرق فيه .. ونرى ما حولنا من مكر الاعداء فنتقيه .. ،

وما أمامنا من كتاب الله فنفتديه.،

ان الطريق طويل والزاد قليل والناقد بصير وليسر امامنا والله الا الصبر،

صبر في اللقاء ...

ولا اقول فقط صبر على احتمال البلاء ..



شعارنا

من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون . قرآن كريم

تابع مسؤولية التربية النفسية

ونحن نعلم ان الكلمات النابية التي تنزلق من الاب لابنه تكون لغاية اصلاحية تاديبية ولكن معالجة الذنب لا تكون بهذه الطريقة التعنيفية التي تترك اثارا نفسية خطيرة وتربية على اخلاق المنحرفين الحمقى ولكن ما هو العلاج الاسلامي للطفل اذا صدرت منه هفوة :

العلاج هو ان ننبهه على خطئه برفق ولين ونقنعه بأن ما صدر منه لا يرضى به انسان عاقل رزين .

وهذه الطريقة الدقيقة هي طريقة الرسول — صلى الله عليه وسلم —.

— روى مسلم في صحيحه عن معاويه بن حكم السلمي رضى الله عنه قال : بينما انا اصلي مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — اذا عطس رجل من القوم فقلت له :

يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت : وا ثكل امياه ! ما شانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت . فلما انتهى — صلى الله عليه وسلم — من صلاته دعاني فبأبي هو

الاسرة... هل لديك خادمة

اختي المسلمة :

كلنا يعلم مدى صعوبة الحياة التي نعيشها اليوم وكثرة مشاغلها واعمالها ... واصبح من الضروري في اغلب البيوت وجود خادمة تقوم بمساعدة ربة الاسرة في ادارة شؤون البيت خصوصا اذا كانت ربة الاسرة من النساء العاملات ..

— وما نحن بصدده هنا ... كيف تعاملين هذه الخادمة ؟

★ هل تدفعين لها اجرا يكفيها ويكفي اسرتها التي تعولها .. ام تقاضينها على ربع ونصف الدينار ؟

★ هل توفرين لها مكانا مناسبا تلجا اليه وقت راحتها ... ام تنعمين انت واسرتك تحت هواء المكيف . والمسكينة قد لا يكون عندها حتى مروحة ؟

★ هل تطعمينها من نفس طعامك .. ام لها الفضلات ؟

★ هل تهدينها فستان جديد وحذاء في العيد ام تلقين اليها بما بلى من ملابسك وتقطع ؟

★ هل تخاطبينها باسلوب مهذب فيه عطف وتواضع ام توفرين الكلمات الجميلة للضيوف والاصدقاء فقط ؟

★ هل تكلفينها من الاعمال ما لا تطيق .. وانت تعلمين قول رسولنا الكريم — صلى الله عليه وسلم — : **« من لا يرحم لا يرحم » ؟**

اختي المسلمة :

هؤلاء الخدم اخواننا جعلهم الله تحت ايدينا فلنتق الله فيهم وما فضلنا عليهم الا اننا بفضل الله تعالى اغنياء وهم بامر الله فقراء ...

فلنجعل قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم امام اعيننا :

« هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم . فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل . وليلبسه مما يلبس ؛ ولا يكلفه من العمل ما يغلبه . فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » — بخاري .

ام جاسم

المحاسبة في حياة المؤمن

المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله . وانما حق الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا . وانما شق الحساب يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبة ان المؤمن يفاجئه الشيء . ويعجبه فيقول : والله اني لاشتهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما في صلة اليك . هيهات .. حيل بني دينك ويفرط فيه الشيء فيرجع الى نفسه فيقول : ما اردت الى هذا ؟ مالي ولهذا ؟ والله لا اعود الى هذا ابدا !!

ان المؤمنين قوم اوقفهم القران وحال بينهم وبين هلكتهم . ان المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقي الله يعلم انه ماخوذ عليه في سمعه وفي بصره وفي لسانه وفي جوارحه ماخوذ عليه في ذلك كله .

ام عبد الرحمن

وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني لكن قال : ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران .

— روى البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم « ان الله رفيق يحب الرفق في الامة كله » .

فالذي نخلص اليه هو ان عامل التحقير والاهانة هو اكبر العوامل في انحراف الولد وشعوره بالنقص وخير علاج هو تنبيه الولدعلى خطئه بالرفق مع بيان الحجج والاقناع بها وان اراد المربي زجر الولد وتوبيخه فلا يكون ذلك امام الحاضرين وهذه طريقة

الرسول — صلى الله عليه وسلم .

٢ — الدلال المفرط : من نتائجه الخجل وفقدان الرجولة وضعف الثقة بالنفس ثم يؤول في النهاية الى الشعور بالنقص والنظرة الحاقدة الى الحياة

وذلك لان الولد المدلل يرى الناس في اقدام وشجاعة وهو في خوف وجبن ويراهم في حركة مجاهدة وهو في سكون وجبود ويراهم في تلاق واجتماع هو في عزلة وانطوائية وجزع فولد من هذا شأنه لن يكون انسانا

سويا وعضوا نافعا في المجتمع فلماذا يغالي الابوان في تدليل طفلهما وخاصة الام فاننا نرى الامهات الجاهلات بقواعد التربية الاسلامية كثيرا من الاخطاء فمثلا :

★ عدم السماح للولد بالقيام بالاعمال التي اصبح قادرا عليها وذلك من قبيل الشفقة والرحمة .

★ احتضان الولد بشكل دائم سواء كان بحاجة للاحتضان ام لم يكن .

★ ان لا تترك الام ولدها يغيب عن ناظريها لحظة واحدة مخافة ان يصاب بسوء .

★ عدم محاسبة الولد اذا ارتكب خطا او افسد اثاثا .. الخ .

وتزداد ظاهرة التدليل في نفس الابوين سوءا عندما يرزقان الطفل بعد سنوات كثيرة او ان كان ذكرا بعد عدة اناث .. الخ .

أبناء ضرتي

عتبت على الدنيا لرفعة جاهل
وخفض لذي علم فقالت خذ العذرا
بنو الجهل ابنائي لهذا دفعتهم
واهل التقى ابناء ضرتي الاخرى
أاترك ابنائي يموتون ضيعة
وارضع ابناء الضرتي الاخرى



وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

النعم ثلاث : نعمة حاصلة يعلم بها العبد ، ونعمة منتظرة يرجوها . ونعمة هو فيها لا يشعر بها فاذا اراد الله اتمام نعمته على عبده عرفه نعمته الحاضرة واعطاه من شكره قيدا يقيدها به حتى لا تشرد فانها تشرد بالمعصية وتقيد بالشكر ودفعه لعمل يستجلب به النعمة المنتظرة وبصره بالطرق التي تسدها وتقطع طريقها ودفعه لاجتنابها واذا بها قد وافت اليه على اتم الوجوه وعرفه النعم التي هو فيها ولا يشعر بها « ويحكى ان اعرابيا دخل على الرشيد فقال امير المؤمنين ثبت الله عليك النعم التي انت فيها بادامة شكرها وحقق لك النعم التي ترجوها بحسن الظن به ودوام طاعته وعرفك النعم التي انت فيها ولا تعرفها لتشكره عليها » .

ام عايشة

قرّاؤنا

يكتبون

اللعبة الدولية بين الحاكم والمحكوم

ان الشعوب وحكامها كلهم او بعضهم ما زالوا يحسنون الظن بالحقائق التي تحيط بهم والمخططات العالمية التي تحاك لهم .

لقد صدق العرب قديما از

بريطانيا ستقيم لهم امبراطورية عربية بدلا من دولة الخلافة العثمانية التي

وصفوها بالاستعمار التركي والرجل المريض ثم اكتشف العرب أن بلادهم

أخي القارئ ...

ها هو ذا العيد القادم ، وملايين الاطفال ينتظرونه بالملابس الجديدة والاطعمة المتنوعة والالعاب المغرية والفلوس الكثيرة .

ها هو ذا العيد القادم وملايين المسلمين من الكبار سيفرحون ويبتهجون ويتزاورون ويهنئون بعضهم بعضا .

اننا في اثناء احتفالنا بالعيد ، يجب ان لا ننسى ابدا اخوانا لنا كانوا في عز وغنى وقصور وأموال ولكنهم آثروا الاخرة على الدنيا فنبذوا متاعها وتوجهوا بأرواحهم واجسامهم نحو الاخرة يسيرون على طريق الله تعالى ورسوله محمد — صلى الله عليه وسلم — فاتى عليهم عيد الفطر الذي نحتفل به ونستعد له ، اتى عليهم وهم في السجون والمعتقلات والمنفى وساحات الجهاد ، واتى العيد على اولادكم وهم في بؤس وحزن وفاقة قد فقدوا الاب وهداياه والام وابتساماتها والاقارب وزياراتهم .

هؤلاو الابطال المجاهدون المسلمون في افغانستان وسورية والفيليبين وارتيريا وغيرها من الوطن الاسلامي الكبير .. هؤلاء الابطال يجب أن نذكرهم دائما بعامة وفي اثناء ايام العيد بخاصة . انهم يجب ان يكونوا معنا وأن نكون معهم . يجب أن ندخل السعادة بشكل ما الى قلوب ابنائهم البائسة اذ « انهم فتية آمنوا بربهم » وكانوا الرواد في الطليعة ولهم علينا حقوق كثيرة لا تعد ولا تحصى وهم السابقون ونحن اللاحقون بهم باذن الله تعالى ..



ردود خاصة

● الاخوة القراء الكرام ...!

— نرجو ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه على المظروف وبخط واضح وشكرا .

● الاخ الفاضل ابراهيم العبدالرحمن الشايع — السعودية — القصيم :

— شكر الله تعالى لك شكرا جزيلا وسنعمل ان شاء الله تعالى على تلبية رغبتك ومساعدتك .

● الاخ الكريم طارق محمود الصقعبي — الولايات المتحدة :

— نشكرك على ملاحظاتك القيمة وسوف نفيد منها ان شاء الله تعالى واهلا بك دائما .

● الاخ الفاضل يوسف عبدالله — غانا — اكرا :

— شكرا لك على مشاعرك الطيبة تجاه المجتمع . واما بالنسبة الى طلبكم فقد حولناه للدراسة . وشكرا

● الى اخينا في الله — السعودية — جده :

— شكر الله تعالى لك على اقتراحك الطيب وسوف نحوله الى الجهات المختصة لدراسته . وجزاك الله تعالى خيرا .

مقسمة في اتفاق سري هو معاهدة سايكس بيكو ..

وفي هذه الاونة يعيد التاريخ نفسه وبعض الحكام غافلون او يتغافلون وسيظلون متوهمين بأن هذا هو السبيل لبقائهم في السلطة حتى يفاجاون كما فوجيء الشريف حسين ونوري السعيد وفاروق وغيرهم .

اجيبونا يا قوم من الذي فصل شطري اليمن واقام حزاما حول هذه المنطقة وقد كانت تحت السيادة البريطانية وانسحبت عنها وسلمتها بالتراضي كما فعلت في فلسطين . من الذي دفع حاكما لم يكن عنده شيء اسمه الشيوعيه ثم اعلن فجاة اقامة هذا النظام وقتل العلماء وغير في قواعد الدين فكافأتموه جميعا على ذلك بالمساعدات الاقتصادية وغيرها ولما تحول فجأة عن تمسكه بالشيوعية وطاف جميع بلاد العالم لم تساعدوه .. لماذا ؟ وقد حدث مثل هذا في بلاد ومناطق مختلفة اخرها ايران التي كانت اكبر معقل للامبريالية الاميركية والصهيونية فهل ضمنت هذه للشاه السلطان والحكم ؟

ان تعاونكم اليوم ضد مصالح شعوبكم وضد عروبتكم ودينكم لا يمكن ان يكون سببا في استمرار وجودكم ولكم عبرة من اسلافكم .

فلماذا التغيير السريع في القيم الاجتماعية ؟ ولمصلحة من هذا ؟ ولماذا السكوت على الجرائم التي ترتكب في حق الوطنيين في الاقاليم المجاورة لكم ؟ هل هذا لمصلحتكم على ضوء اللعبة الدوليه التي اتضحت معالمها ؟

ان الدول ذات المبادىء اليمينية او اليسارية ونعني بها اميركا او روسيا لا تقدم المساعدات الا بعد تفاهم حول سياسات معينة لها ظاهرة او خفية . ولكن في منطقتنا هذه تساعد اليمين الاستعماري او اليسار الماركسي بغير ضمان لتقاليدنا وقيمنا وللمواطنين الوطنيين في هذه البلاد . فهل هذا لصالح السلطة التي اغمضت عينيها عن الانقلابات المشبوهة التي تتم في المنطقة لحساب الاستعمار يمينا ويسارا .

الا تخشون سوء العاقبة او ان تكونوا مطية لهذه اللعبه كغيركم ؟

بقلم : احمد عزت صبرة

إلى مؤلفي كتاب التاريخ للصف الرابع المتوسط

ان هذا الكتاب الذي يدرس لآلاف من الطلاب والطالبات مليء بالاكاذيب وتزوير للحقائق التاريخية .

وسأكتب لكم بعض الامثلة لتروا بأنفسكم السموم التي ندرسها :

١ — من منا لا يعرف الخائن الوفدي مصطفى النحاس ، هذا العميل الذي اجبرت بريطانيا فاروق على تعيينه رئيسا للوزراء ، فماذا يقول الكتاب : اتحدت الجبهة الوطنية الداخلية في مصر وبرز اسم مصطفى النحاس !! ثم في نهاية الدرس هناك سؤال عن دور هذا الخائن في مكافحة الاستعمار !!؟!

٢ — غرس الروح القومية في نفوس الطلبة : يقول الكتاب : لقد تجلت اليقظة العربية الحديثة بنهضة فكرية عامة اظهرت ان اللغة العربية الفصحى ، والادب العربي العظيم ، والتاريخ العربي الحافل والتراث العربي الخالد ، انما هي روابط مشتركة بين العرب في شتى اقطارهم وهي تجمع بينهم وتؤلف قلوبهم ، وتعرفهم بأنفسهم بأنهم عرب وانهم ابناء امة واحدة « الامة العربية » ، وانهم **يختلفون** عن الاتراك العثمانيين الذين يحكمونهم .

وكلمة اوجهها للمؤلفين : الم يحكم العرب غيرهم طيلة قرون طويلة ، لماذا لم نقل انهم كانوا مستعمرين ، وهل يصح ان يكون حكم المسلم لاخيه استعمارا !!؟

الم يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لو حكمنا رجل اسود واقام فينا حكم الله نطيعه .

٣ — في الكتاب معاداة شديدة للعثمانيين ، انظروا الى هذه الامثلة من الكتاب :

«حافظ الموريتانيون على استقلالهم من السيطرة العثمانية والغزو الاوروبي » .

— انظروا كيف وضعوا الخلافة في مستوى الاستعمار الاوربي —

مثال اخر : « ولم يمض شهر حتى تحررت سورية كلها من النفوذ العثماني بعد **احتلال** دام زهاء اربعة قرون » .

الكلام هنا عن الثورة العربية الخائنة عام ١٩١٦م .

ولو اردنا ان نضنف الكتاب لاحتجنا لمئات الصفحات للرد عليه ولكني اردت ان اذكر وانبه والذكرى تنفع المؤمنين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شعبان نادر صوان : الكويت — مدرسة سيف الدولة المتوسطة — القادسية .

العمر : ١٤ سنة تقريبا .

وارجو من المؤلفين ان يصححوا مسارهم : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » صدق الله العظيم وان كان الامر يتجاوز ارادتهم فلا شيء يجبرهم ان يكونوا مؤلفين .

اشق الجهاد

جهاد الوالدين في ميدان التربية اشق من جهاد الابطال في ميدان الحروب

— نادت الدنيا —

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في ذا الخلق من يسمع
كم واثق بالعيش اهلكته
وجامع فرقت ما يجمع

لا تتحسر على ما فاتك

ستة لا تتحسر على ما فاتك منها — جاه اعقبه مذلة ، ومعصية اعقبها ندم، واخ لم يعرف حق اخائك ،ونعمة جلبت لك الفصص والمشكلات ، وصحة لم تؤد فيها واجبا ، وزوجة جعلت حياتك جحيما .

رقعة الشطرنج

الدولة الفلسطينية بين المحاور الدولية

لوحظ في الاسابيع الماضية ان الحديث عن قيام دولة فلسطينية اصبح ذا لهجة غير عادية ، بحيث ان المراقب للاوضاع الداخلية والخارجية في الوطن العربي بدا يظن ان ما يسمى بالقضية الفلسطينية عبارة عن كرة مربوطة بحبال منفدة .. وقد امسك بهذه الحبال لاعبون كثيرون !! . هكذا بدا الناس يتصورون .. بيد ان الفلسطينيين الذين يتميزون بالوعي الذي ينأى عن التصورات العاطفية للمستقبل يعرفون تماما ان هذه الحبال هي نفسها التي كان يلعب عليها في الماضي الملوك والحكام السابقون :

★ **فالملك فاروق وحكام المنطقة العربية الاخرون كثيرا ما لعبوا بالكرة الفلسطينية حتى حطموها ومكنوا اليهود من تاسيس دولتهم على رؤوس الفلسطينيين .**

★ **والقيادات الفلسطينية السابقة ، والتي كانت تتعامل مع فاروق ورفاقه .. ساهموا عن قصد او غير قصد — من خلال تعاملهم مع الحكام الخونة في الفترة الاولى للغزو اليهود — بتكريس الامكانية الفعلية لقيام الدولة اليهودية .**

★ **وقادة الدول الكبرى في تلك الفترة كانوا يحركون اولئك السدنة والعملاء الذين يقبضون على حبال الكرة الفلسطينية بايديهم .**

واليوم .. ماذا حصل للكرة الفلسطينية يا ترى ؟؟

لعل المتولة التي قالت ذات يوم : « ان التاريخ يعيد نفسه » باتت مقولة معقولة ، فهي منطبقة على فلسطين الكرة او فلسطين النكسة .. او فلسطين النكبة .. او فلسطين الدولة .. لا فرق .

نعم : لقد قال لي احد الفلسطينيين المسلمين ذات يوم :

« لقد باعنا فاروق وصحبه .. ثم بدا (يزاود) علينا عبد الناصر وصحبه .. ثم باعنا وباع الامة كلها تابعوه » .

وكان لهذه الكلمات صدى عميقا .. في اذان من كان يسمع صاحبي . ولعل المراقب الذي يشاهد موقع قضية الشعب الفلسطيني في المحاور الدولية سوف يلاحظ :

١ — المستوى العربي :

فلسطين الدولة .. وفلسطين الشعب .. تدخل كقضية ضمن شعارات تبدو متنافرة في كثير من الاحايين . فالسادات مازال يزاود على ارض فلسطين وشعبها على مرأى ومسمع من جميع الحكومات العربية .

والحكومات الثورية الاخرى ترفع اليافطة الفلسطينية في دمشق وبغداد وطرابلس وعدن على نفس الطريقة التي كان ينادي بها عبد الناصر .. ذلك الذي كان سوف يوقع على بيع فلسطين وسيناء والجولان ضمن معاهدة روجرز . وما تبقى من حكام هذه الامة مازال يفكر بانجح الطرق لمعالجة القضية في الاروقة الدولية !!

٢ — المستوى العالمي :

اما على المستوى العالمي

اما على هذا المستوى فيبدو ان كل الاطراف الدولية الكبرى تعتبر مسألة الدولة والشعب الفلسطيني مسألة تدخل في حيز التوازنات الدولية بحيث يبقى الامر في النهاية لا يتعدى حدود الرغبة اليهودية :

★ فالسوفيات مازالوا يعلنون حتى اليوم عن حق اليهود بأرض فلسطين التي تعود ملكيتها — كما يزعمون — الى اجداد يهود والسوفيات انفسهم هم المصدر البشري الاساسي للدولة اليهودية كما هو معروف .

★ والولايات المتحدة تنظر للدولة الفلسطينية بمنظور الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكي الذي يسيطر عليه اليهود . بل ان الرئيس كارتر نفسه ينظر الى الدولة الفلسطينية من خلال رغبته بكسب الاصوات اليهودية في انتخابات الرئاسة القادمة .

★ والمحاور الاوربية التي تحاول القيادات الفلسطينية الاعتماد على جهودها الان **(مشاورات ياسر عرفات مع مستشار النمسا والمستشار الالماني الغربي)** كشفت مؤخرا عن ولائها الصهيوني ، فقد اكد فيلي برانت رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الغربي ان ولاءه لحكومة العدو الاسرائيلي لن يضعف بطريقة او باخرى . على الرغم من اجتماعه مع السيد ياسر عرفات .. وقال **« سنستمر في النظر الى معاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية على انها ذو اهمية عظيمة »** .

ولعل صوت الزعيم الالماني الغربي يعبر عن حقيقة الموقف الاوربي الذي تزعمته في الفترة الاخيرة فرنسا ، والتي يسعى رئيسها فاليري جيسكار ديستان لاعادة بناء الجسور مع المستعمرات الفرنسية السابقة عبر الطائفة النصيرية في سوريا والمارونيين في لبنان .

بقي ان نلخص مواقف المحاور العالمية من الدولة الفلسطينية فنقول : انها مواقف مصلحية البتة ، تنظر الى قيام الدولة الفلسطينية من خلال الموازنة بين نقطتين :

الاولى : المصلحة الذاتية التي ستحققها الدولة الفلسطينية .

الثانية : نظرية الامن الاسرائيلية التي مازالت تهيمن على الفكر السياسي في الغرب .

ومن هنا فان الدولة الفلسطينية مازالت هي الكرة المربوطة بالحبال القديمة الجديدة .. اما اللاعبون فمازالوا يتجاذبون الحبال .. بانتظار التوقيع الجماعي على صك التنازل عن فلسطين لليهود .. والى ان تحين تلك اللحظة المشؤومة .. سيبقى كل يغني على ليلاه .